



قروض للمواطنين
في سوريا..
تضرهم ولا تنفعهم

13



تقارب كردي - كردي يرسم خريطة تحالفات جديدة

ملف العدد

مقاتلان كرديتان في مدينة حلب، أيار 2017 (رويترز)



03

أخبار سوريا

مكاسب جيوسياسية..
هل يحققها الجريا
من زيارة موسكو؟

02

أخبار سوريا

"أزمة المستقلين"
تعطل نشاط
هيئة التفاوض السورية

04

تقارير مراسلين

الباب..
قيادة متهورة للدراجات
النارية وقوانين السير غائبة

05

تقارير مراسلين

رغم الأزمة..
أفران خاصة في حمص
ممنوعة من العمل

06

فعاليات ومبادرات

تحديات تواجه مدارس إدلب
مع تفشي "كورونا"
في الشمال

19

رياضة

بريان جيل..
فتى إسبيلية الذهبي

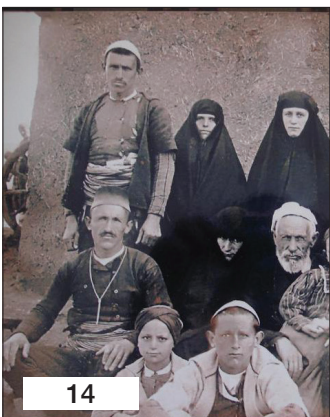


أرناؤوط سوريا..
اندماج في المجتمع
لم يعم الانتعاش لألبانيا

هرباً من حرب كانت قائمة مع الصرب، قدم والد جده إلى سوريا، واستقر بها، وعلى الرغم من عدم معرفته بلغته الأم كونه من الجيل الثالث للعائلة الذي ولد في دمشق لأصول ألبانية، لا يزال أيمن داوود مرتبطاً ببلده ألبانيا، معبراً عن ذلك باختيارها، عبر معرفاته الشخصية على الإنترنت، كـ "مسقط رأسه".

"أشعر بالانتماء إلى سوريا وألبانيا على حد سواء"، قال أيمن لعنبل بلدي، وعزا الشاب العشريني ذلك الشعور، لكونه نتاج عرقين مختلطين، فأمه سورية وأبوه ألباني الأصل. والجمهورية الألبانية هي إحدى دول إقليم البلقان الواقع في جنوب شرقي أوروبا، يحدها من الشمال الغربي الجبل الأسود، وكوسوفو من

الشمال الشرقي، وجمهورية مقدونيا من الشرق، واليونان من الجنوب والجنوب الشرقي، وتطلق تسمية "أرناؤوط" أو "أرناؤود" على سكان ألبانيا، وخلال الحكم العثماني للبلاد العربية، هاجر كثير من أبناء هذه القومية إلى الولايات التركية واستوطنوا فيها، وحافظ بعض منهم على لقبه الأرنأؤوطي...



14

مكاسب جيوسياسية.. هل يحققها الجريا من زيارة موسكو؟

رئيس نبار العد أحمد الجريا يزور وزير الخارجية الروسي في موسكو سيرغي لافروف 25 أيلول 2020 (قناة TVC الروسية)



عنب بلدي - لؤي رجباني

يبدو أن روسيا مستمرة في محاولاتها لكسب مناطق شرق الفرات سياسياً وعسكرياً، من خلال لقاءاتها المتكررة مع جبهات وجهات سياسية على علاقة وطيدة بـ"قوات سوريا الديمقراطية" (صاحبة النفوذ شرق الفرات) في موسكو.

أحدث تلك اللقاءات كان في 25 من أيلول الحالي، إذ استقبل وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وفداً من "جبهة السلام والحرية السورية" يترأسه أحمد الجريا، في العاصمة الروسية.

ولخص الاجتماع، بحسب ما ذكرته وزارة الخارجية الروسية، إلى أن لافروف استعرض تطورات الوضع في سوريا مع الجريا، وأكد "التزام روسيا الثابت بدعم سيادة سوريا ووحدة أراضيها".

كما طالب وزير الخارجية الروسي "جبهة السلام والحرية" أن تسهم "إسهاماً مهماً وبثاء في تقديم التسوية السياسية في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن الدولي 2254، بحسب الخارجية الروسية. أحمد العاصي الجريا من مواليد مدينة القامشلي 1969، وأحد شيوخ عشيرة "شمر" في منطقة الجزيرة السورية.

ترأس "الائتلاف الوطني المعارض" لدورتين متتاليتين، الأولى في تموز 2013، والثانية مطلع 2014، كما شارك في المحادثات الدولية الخاصة بالشأن السوري في "جنيف 1 و2". بعد خروجه من "الائتلاف"، أسس الجريا "تيار الغد"، ووقع اتفاقاً مع "الإدارة الذاتية" الكردية في العاصمة المصرية القاهرة، لرسم الاستراتيجيات والعمليات العسكرية المشتركة.

تغلغل جيوسياسي

اللقاء الذي حصل بين "جبهة السلام والحرية" وموسكو، نابع من رغبة الأولى في كسب روسيا كطرف يمسك بجزء كبير من الملف السوري، ونُدّ حقيقي لواشنطن، وبالمقابل هذا

التقارب يرضي موسكو التي تود إخراج "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) من تحت المظلة الأمريكية إلى مظلتها، وبالتالي كسب نفوذ في شرق الفرات، بحسب حديث المحلل السياسي حسن النيفي لعنب بلدي. ويرى النيفي أن هذا اللقاء يحمل في طياته كثيراً من الأهداف التي تصب في مصلحة "جبهة السلام والحرية"، إذ تسعى الأخيرة إلى الحصول على دعم سياسي من موسكو يكتفيها من الوقوف سياسياً أمام "قسد"، التي تحظى بالدعم الأمريكي المطلق، لافتاً إلى أن "قسد" و"جبهة السلام والحرية" تتنازعان على الشرعية في منطقة شرق الفرات.

وفي تموز الماضي، أعلنت أربعة كيانات سورية معارضة تحالفها ضمن "جبهة السلام والحرية"، وهي "المنظمة الأثرورية الديمقراطية"، و"المجلس الوطني الكردي"، و"تيار الغد السوري"، و"المجلس العربي في الجزيرة والفرات"، كحراك سياسي في منطقة شرق الفرات الخاضعة لسيطرة "قسد".

وتوقع النيفي أن الجريا يريد الحصول على دعم روسي يجعله قوة مكافئة لـ"قسد" في شرق الفرات، واستدرك بالقول إن "الروس ليسوا قادرين على إحداث تغيير في موازين القوى شرق الفرات نتيجة الهيمنة الأمريكية على المنطقة". وأضاف النيفي، "تسعى الجبهة إلى الحصول على دعم موسكو لتكون شريكاً حقيقياً في المسار التفاوضي الراهن عبر اللجنة الدستورية".

هذا التحرك هو واحد من سلسلة تحركات وتقارب "كردي- روسي" حدثت في الفترة الماضية، وتجسدت بالتقارب الذي بادرت به "حركة التجديد الوطني" التي يرأسها عبدة نحاس مع "منصة موسكو" وحزب "الإرادة الشعبية" برئاسة قذافي جميل، إذ أصدر نحاس وجميل موقفاً سياسياً مشتركاً في أيار الماضي، طالباً فيه بالبدء الفوري في التغيير الجذري الشامل في سوريا. وفي 30 من آب الماضي، أعلن حزب

"الإرادة الشعبية" في موسكو عن اتفاقية مع "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، وقعتها قذافي جميل ورئيسة الهيئة التنفيذية لـ"مسد"، إلهام أحمد، تمنحهما اعترافاً روسياً بالدخول في أعمال اللجنة الدستورية الخاصة بسوريا. ويعدّ "مسد" الذراع السياسية لـ"قسد"، التي شكّلت في تشرين الأول 2015، وتدعمها الولايات المتحدة الأمريكية.

ويذهب الباحث بالشأن التركي والعلاقات الدولية طه عودة أوغلو في حديثه لعنب بلدي، إلى أن موسكو تبحث عن دور أكبر في شمالي وشرقي سوريا من خلال نسج علاقات وطيدة مع جميع الأطياف في سوريا، لا سيما في ظل الهيمنة الأمريكية، المتمثلة بحضورها العسكري والسياسي، والمتجسدة بزيارة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري.

والتقى جيفري في أربيل رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارازاني، في 22 من أيلول الحالي، وهو ما يوحى بنشاط متزايد واهتمام أمريكي أكبر بمناطق شرق الفرات.

كما تتصل زيارة جيفري بدور تركيا في منطقة شرق الفرات في سوريا، إذ نقلت وكالة "الأناضول" التركية الشبه الرسمية، عن مصادر وصفتها بـ"المطلعة على زيارة جيفري"، أنه قال، "تركيا لن تطلق عمليات عسكرية جديدة ضد حزب العمال الكردستاني (PKK)"، بعد لقاء بالقوى الكردية السورية.

ولم تعلق تركيا رسمياً على هذه المعلومات حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

ويسيطر الجيشان التركي و"الوطني السوري" على المنطقة الممتدة من تل أبيض بريف الرقة إلى رأس العين بريف الحسكة، ضمن عملية عسكرية أطلقت عليها أنقرة اسم "نبع السلام"، بدأت في 9 من تشرين الأول 2019 وانتهت في 22 من الشهر نفسه بعد اتفاق روسي- تركي.

موقف تركي ثابت

التطورات في أروقة روسيا السياسية تؤرّق أنقرة، بحسب رأي عودة أوغلو، الذي أوضح أن تركيا ترى "قسد" كمنظمة إرهابية تخلق حالة عدم استقرار في المنطقة الشرقية من سوريا.

”

تتصل زيارة جيفري

بدور تركيا في منطقة

شرق الفرات في

سوريا، إذ نقلت وكالة

"الأناضول" التركية الشبه

الرسمية، عن مصادر

وصفتها بـ"المطلعة

على زيارة جيفري"، أنه

قال، "تركيا لن تطلق

عمليات عسكرية

جديدة ضد حزب العمال

الكردستاني (PKK)"، بعد

لقاء بالقوى الكردية

السورية.

وقال عودة أوغلو، "هناك ضغوط

على أنقرة من ناحية جعل قسد

شريكاً في الحوار، وأعتقد أن الموقف

التركي لا يزال ثابتاً برفض وجود

قسد على طاولة الحوار"، مستشهداً

بعملية تركيا العسكرية في "نبع

السلام" شمال شرقي سوريا.

في حين أشار النيفي إلى أن الجريا

لديه هدف إضافي وهو الحصول

على موطن قدم في المسار

التفاوضي، مؤكداً أن الأمر مرهون

بتوافق دولي خاصة بين تركيا

وروسيا من جهة، وروسيا والنظام

السوري من جهة أخرى.

وفي سياق التفاهات الروسية- التركية الأنفة الذكر، يؤكد النيفي أن الموقف التركي حيال صلة عدة أطراف بـ"قسد" شديد الحساسية، لا سيما أنها "لا ترغب بأي تكتل سوري يستخدمه الروس كورقة ضغط عليها (تركيا)، وهذا يدفع إلى الاعتقاد بعدم ترقب أي تغيير في الموقف التركي"، وفق حديث النيفي.

وكانت وزارة الخارجية التركية دعت، في 31 من آب الماضي، روسيا إلى تجنب أي خطوات تخدم أجندات أطراف مرتبطة بتنظيمي "YPG/PKK" (وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني)، معربة عن قلقها من دعوة موسكو للوفد إلى روسيا، واستقباله من قبل مسؤولين رفيعي المستوى.

كما شدد البيان حينها أن التنظيم (YPG/PKK) يستهدف وحدة الأراضي السورية، ويمارس الاضطهاد على السكان في المناطق التي يسيطر عليها عبر اتباعه أجندات إرهابية وانفصالية، بحسب تعبيره.

وكان رئيس "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، نصر الحريري، قال في تصريح لوكالة "الأناضول"، "نرفض أي اتفاق سياسي مع أي تنظيم إرهابي". وأضاف أنه "لا يمكن إجراء أي تفاهات إلا في إطار إنهاء الدور الإرهابي لهذه الميليشيات الانفصالية، ووقف تبعيتها لتنظيم (PKK)

الإرهابي، وضمان خروج هذا التنظيم من سوريا، وتفكيك أجهزته الإرهابية، وخضوعه لسلطة القانون، من خلال المؤسسات الشرعية الممثلة للشعب السوري وحقوقه وتطلعاته".

واعتبر أن "كل من يمد يده للتواصل مع هذه الميليشيات وقياداتها، يضع نفسه في صفها، ويتسبب بنسف الجهود الدولية الرامية للحفاظ على وحدة سوريا، وفتح الباب أمام تكريس أمر واقع مشوه، في إجراء لن يكون له أي محل في الإطار الرامي لإيجاد حل سياسي في سوريا".

أزمة المستقلين" تعطل نشاط "هيئة التفاوض السورية"

رئيس الائتلاف المعارض أنس العبد (الائتلاف المعارض)



عنب بلدي - يامن مغربي

"الهيئة" ونائبة رئيس "الائتلاف"، ربا حبوش، لعنب بلدي أن تؤثر أي خلافات داخل "الهيئة" على عملها في اللجنة الدستورية، لأن "الهيئة"، بحسب حبوش، "حيدت تمامًا هذه الخلافات عن عملها، مدلة على ذلك بالاجتماع الأخير لأعمال اللجنة في جنيف الذي لم يغيب عنه أحد من المعارضة، وهو ما أكدته عضو "هيئة التفاوض" أليس مفرج، لعنب بلدي.

ما الأزمة.. وما الحلول؟

قدم رئيس "هيئة التفاوض"، أنس العبد، مقترحًا لحل "أزمة المستقلين"، بحسب ما نشرته صحيفة "العربي الجديد"، في 18 من أيلول الحالي. ووفقًا للصحيفة التي نقلت عن مصادر لم تسمها داخل "الهيئة"، فإن الحل يتضمن إدخال أربعة أشخاص مستقلين مع رفع عتبة التصويت داخلها إلى 60% بدلًا من النظام الحالي بالنصف زائد واحد (1+50)، وبالتالي وفقًا للصحيفة "لن يكون القرار الذي سيصدر في النهاية حكرًا على أي كتلة". وتتكون "الهيئة" من 36 عضوًا يمثلون "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، وأربعة أعضاء من "منصة القاهرة"، ومثلهم من "منصة موسكو"، وثمانية أعضاء مستقلين، وسبعة من الفصائل العسكرية، وخمسة أعضاء من "هيئة التنسيق الوطني". وأكدت عضو "الهيئة" أليس مفرج لعنب بلدي صحة تقديم العبد للمقترح، لكنها أشارت أيضًا إلى مقترحات أخرى قدمتها أطراف مختلفة لحل الأزمات داخل "الهيئة".

أزمة في وقت حساس

انتهت الجولة الثالثة من أعمال اللجنة الدستورية بين النظام السوري والمعارضة وقائمة المجتمع المدني، في 30 من آب الماضي، دون تحديد موعد للجولة الرابعة. ويعطي عدم تحديد الموعد من قبل المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، فرصة جديدة للمعارضة السورية لحل خلافاتها، خاصة أن هذه الخلافات قد تؤثر بشكل مباشر على وفد "هيئة التفاوض"، المكون من عدد من التيارات والمنصات السياسية السورية، والذي يخوض مفاوضات صعبة مع نظام الأسد حول الدستور الجديد لسوريا. ويرى المحلل السياسي حسن النيفي أن عدم حل الخلاف داخل "الهيئة" سيؤثر بشكل مباشر على عملها في اللجنة الدستورية، لأنه يحمل في طياته خللاً إقليمياً بين الأطراف الدولية في الملف السوري، وليس خلافًا تنظيمياً أو إدارياً داخل "الهيئة" فقط. وعلى الجهة المقابلة، نفت عضو

التفاوض" في عام 2019، بعد استضافة العاصمة السعودية الرياض عدداً من السوريين لاستبدالهم بمجموعة المستقلين في "الهيئة"، وذلك في محاولة من السعودية للاحتفاظ بنفوذها داخل "هيئة التفاوض"، بحسب المحلل السياسي حسن النيفي. وأوضح النيفي لعنب بلدي أن سعي السعودية للدخول عبر المستقلين، يأتي لقدرتهم على توجيه القرار داخل "الهيئة"، وتستطيع الملكة بالتالي الحد من النفوذ التركي داخل "الهيئة" (تعد تركيا الداعم الأساسي للائتلاف الوطني، أكبر كتلة الهيئة)، ورغم أن نصر الحريري احتج على خطوات الرياض فإن الأخيرة لم تغير موقفها.

آليات التوافق على أساس ستة زائد اثنين، يفضي إلى كتلة تصويتية توازن بين الجميع حسب القرار 2254"، بحسب مفرج، وبالتالي لم يلق مقترح العبد قبولا لديهم، لأنه يثبت واقع "الهيئة" المرفوض أصلاً، وبناء عليه فد "الهيئة" معطلة وفق النظام الداخلي لها، ولا شرعية لأي قرار كخرج عن الاجتماع الذي لا يضم الجميع، حتى على صعيد الانتخاب الأخير لرئاسة "الهيئة"، بحسب مفرج.

أزمة المستقلين" على طاولة الخلافات الإقليمية

نشأت "أزمة المستقلين" في "هيئة

غياب متعمد عن الاجتماع

غابت منصتا "القاهرة" و"موسكو" و"هيئة التنسيق الوطني" عن الاجتماع الأخير لـ "هيئة التفاوض"، في 21 من أيلول الحالي، ويعكس هذا الغياب عمق الخلاف بين أطراف "الهيئة".

وقالت عضو "الهيئة" أليس مفرج لعنب بلدي، إن المنصتين و"الهيئة" قدموا رسالة قبل الاجتماع أوضحوا فيها رفضهم الاجتماع قبل "إيجاد حل شامل لجميع القضايا الخلافية، ومنها إشكالية المستقلين".

وأضافت مفرج أن الأطراف الغائبة بادرت في وقت سابق وقدمت مقترحاً مكتوباً "ينتج حلاً متوازناً يراعي

"الدرون" و"السنثافيه" قاسم مشترك خلال خمسة أشهر..

سبعة استهدافات تقتل 11 "جهادياً" في إدلب

عنب بلدي - علي درويش

تصاعدت وتيرة استهداف الطيران المسيّر (الدرون)، الذي يرحب بتبعيته لائتلاف الدولي، قادة بارزين في التنظيمات "الجهادية" بالشمال السوري، منذ أيار الماضي. قتلت طائرات "الدرون"، منذ أيار الماضي، 11 قائداً عسكرياً ومقاتلاً شمالي سوريا، بعضهم مستقلون يعملون في مجال التدريب، وآخرون قادة من تنظيم "حراس الدين" فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا، إضافة إلى أشخاص لم تُعرف هويتهم. وتمت معظم هذه الاستهدافات باستخدام صواريخ "النينجا" الأمريكية الصنع، إلا أن الولايات المتحدة لم تتبنّ عمليات الاستهداف.

قتلى لم تُعرف هويتهم

لم تُعرف هوية بعض قتلى الاستهداف بطائرات "الدرون"، إما بسبب تشوه الجثث نتيجة القصف وعدم وجود أي وثائق تبين تبعية القتلى، وإما لعدم الإعلان عن الجهات التي يتبع لها المستهدفون. وقُتل شخصان، في 21 من أيار الماضي، بقصف "درون" سيارة من

نوع "سنثافيه" على طريق الإسكان-الغزاوية في ناحية جنديرس التابعة لمدينة عفرين شمال غربي حلب. ولم تُعرف هوية القتلى، إلا أن حسابات مقربة من "هيئة تحرير الشام" قالت إن أحد القتلى هو "عسكري ولاية حماة" سابقاً في تنظيم "الدولة"، أبو زاكي الطيباني، لكن التنظيم لم ينح الطيباني، كما لم يصدر أي بيان حول الأمر.

كما قُتل شخص بقصف "درون" دراجة نارية، في 20 من حزيران الماضي، على الطريق بين قرية الدانا في ريف حلب ومدينة الباب، وكان القتيل يحمل هوية مدنية صادرة عن مجلس أختارين المحلي، وهو أول استهداف تُستخدم فيه طائرة مسيّرة في المنطقة.

وفي 20 من تموز الماضي، استهدفت طائرة "درون"، يرحب بتبعيتها للتحالف، سيارة من نوع "هوندا" بيضاء تحمل لوحة مرورية صادرة عن مدينة اعزاز، ما أدى إلى مقتل شخصين كانا بداخلها.

وفي حين لا يتبنى التحالف بقيادة واشنطن هذه العمليات رسمياً، تواصلت عنب بلدي مع القيادة المركزية الأمريكية عبر الإيميل واستفسرت عن مسؤولية التحالف عن

هذه الضربات، وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، النقيب في البحرية بيل أوربان، "نحن على علم بالتقارير المتعلقة بالغازات في شمالي سوريا". وأضاف أن "الولايات المتحدة تدعم بشكل كامل كل العمليات التي تهدف إلى القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في أي فرصة ممكنة".

"الدرون" و"السنثافيه" حاضران في مقتل قادة الحراس

في حزيران الماضي، قُتل ثلاثة من قادة تنظيم "حراس الدين" فرع "القاعدة" في سوريا، ونعت قيادة التنظيم، في 24 من حزيران الماضي، نائب القائد العام، خالد العاروري الملقب بـ"أبو القسام الأردني".

وكانت "الدرون" استهدفت سيارة "سنثافيه"، في 15 من حزيران الماضي، وأصيب "أبو القسام" نتیجتها، بينما قُتل مرافقه بلال الصنعاني فوراً بسبب القصف. وفي 24 من الشهر ذاته، قُتل مسؤول الأليات في التنظيم باستهدافه على طريق بنش شرقي إدلب، بحسب ما نشرته حسابات "جهادية" عبر "تلجرام".

"جهاديون" مستقلون ضمن الأهداف

لم يقتصر استهداف "الدرون" على "حراس الدين" أو تنظيم "الدولة"، إذ استهدف، في 13 من آب الماضي، أبو يحيى الأوزبكي، وهو مدرب عسكري مستقل، وكان يعمل في مجال التدريب مع "أبو أحمد الجزائري" الذي قتل على يد التحالف عام 2019.

كما قُتل، في 14 من أيلول الحالي، القيادي السابق في تنظيم "الدولة"، ثم في "جبهة النصرة" و"جند الأقصى"، والمدرّب العسكري "أبو عبد الرحمن التونسي"، مع سفيينة التونسي، باستهداف طائرة "درون"، بحسب ما نشرته حسابات "جهادية" عبر "تلجرام".

واستخدم هذا النوع من الصواريخ في مناطق سيطرة المعارضة، لأول مرة، باغتيال الرجل الثاني في تنظيم "القاعدة" أحمد حسان، المعروف بـ"أبو الخير المصري"، في شباط 2017، قرب معسكر "المسطومة" في إدلب، عن طريق المخابرات الأمريكية. كما قُتل "أبو أحمد المهاجر"، مدرّب قوات النخبة في "هيئة تحرير الشام"،

بنفس الطريقة في كانون الأول 2019. وكانت الولايات المتحدة صمّمت صواريخ خاصة للاغتيال دون أن تنفجر وتؤدي المدنيين القريبين من العملية، حسبما نقلت صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية، في 9 من أيار 2019، عن عدد من المسؤولين الأمريكيين.

هذه الصواريخ هي نسخة معدلة عن صواريخ "هليفايبر"، وهي صواريخ مضادة للدبابات أصدرت خلال الثمانينيات، وبدأ استخدامها بعد هجمات الـ11 من أيلول لاستهداف الأقران.

يحمل السلاح رأساً حربيًا خاملاً، وهو مصمم ليخترق أكثر من 100 باوند (45.4 كغ) من المعدن، بدلاً من أن ينفجر، لقتل الهدف دون إيذاء المدنيين والممتلكات القريبة. بالنسبة للشخص المستهدف، ينزل الصاروخ كسندان حديدي، حسبما قال المسؤولون، ويسمى هذا الصاروخ "R9X"، وهو مجهز بحلقة من ست شفرات طويلة تحيط برأس الصاروخ، تكون مخفية وتظهر قبل ثوانٍ من إصابة الصاروخ للهدف، لضمان أن تمزق كل ما في طريقها.

الباب.. قيادة متهورة للدراجات النارية وقوانين السير غائبة

تعتبر الدراجات النارية إحدى أهم وسائل النقل المنتشرة بكثرة بين السكان في مدينة الباب بريف حلب الشمالي، ومع وجود النازحين من المدن الأخرى تزامناً مع صعوبة الوضع المعيشي، ازدادت حاجة الناس إليها باعتبارها بديلاً عن السيارات.

أحد أفراد الأمن التابع للمجلس المحلي في مدينة الباب بريف حلب الشمالي وهو يراقب السير في المدينة - أيلول 2020 (عنب بلدي)



دراجة نارية بعد أن أوقف دراسته واتجه إلى سوق العمل، بغية تسهيل زهابه وعودته إلى البيت. وقال سمير، "من الصعب مراقبة ولدي طوال اليوم، وفي الباب آلاف الدراجات النارية، فإن مر من أمامه قد لا ينتبه له، لكن خروجه بالدراجة من المنزل محصوراً بأوقات العمل، أما غير ذلك فلا أسمح له بأخذها".

مسؤولية على عاتق المجلس المحلي

وقال مدير دائرة المواصلات في شرطة الباب التابعة للمجلس المحلي في المدينة، عبد القادر خلف، لعنب بلدي، إن قانون تنظيم المرور قيد الدراسة، والمجلس المحلي على علم بهذه الظاهرة التي صارت تشكل خطراً ليس فقط على الناس بل على حياة الفتيان أنفسهم خلال قيادتهم "الطائشة" للدراجة النارية. وأضاف خلف أنه سيحدد في القانون العمر المناسب لقيادة الدراجة، إلى جانب إلزام الأفراد بالتدريب على القيادة، وتحديد آلية لأخذ رخصة لقيادة الدراجة النارية.

ومنذ أيلول 2019، بدأت دائرة المواصلات بإصدار لوحات السيارات والدراجات النارية، إذ بلغ عدد الدراجات المسجلة أكثر من 12 ألف دراجة نارية، وفق خلف. ويتم حالياً خروج دوريات مرورية في الباب لحجز الآليات غير المرخصة، وتنبيه الفتيان الذين يقودون دراجات أبائهم المسجلة، وحجزها إن كانت غير مسجلة.

كيف يحصل الفتيان على الدراجات

من "النادر" أن يأتي فتى بعمر 12 أو 13 عاماً ليشتري دراجة، وإن أتى "لا يمكن أن أبيعه، لا عرفاً ولا أصولاً"، فهناك عقد بيع وشراء في ذلك، لكن في أغلب الأحيان يأتي أب أو أخ الفتى معه ليشتري له الدراجة، وفقاً لما قاله محمد أبو الفل لعنب بلدي، وهو أحد تجار الدراجات النارية في مدينة الباب. سمير الشامي وهو من أهالي المدينة، اشترى لولده البالغ من العمر 14 عاماً

بحسب "أم خالد"، وهي من سكان مدينة الباب، مسببين إزعاجاً للناس، وهو ما قد يؤدي إلى حوادث مرورية، "صار الوضع سائياً ومثيراً للقلق"، بحسب ما قالتها السيدة لعنب بلدي. ولا تنحصر القيادة "الطائشة" للدراجات بين المراهقين فقط، فهناك شبان ينقصهم الوعي والحذر، يسببون الإزعاج للناس، ويبشون الذعر بين المارة جراء قيادتهم "المتهورة"، وفق "أم خالد".

مهند ذكر أن أغلب سائقي الدراجات النارية من الفتيان كانوا في كل يوم جمعة قبل ثورة 2011 يمارسون "طقوس قيادة الدراجة"، كما وصفها، فكل فتى يخرج بدراجه بعد أن ينظفها ويزينها إلى طريق عام خارج المدينة، ويتسابقون بالسرعة وبالقيادة على عجلة واحدة. وفي هذه الأيام صار إظهار "مهارات" قيادة الدراجة متاحاً داخل المدينة بين السيارات والمارة وفي كل أيام الأسبوع،

عنب بلدي - ريف حلب

قيادة الفتيان للدراجات النارية أمر ليس بجديد في المدينة، إذ إن من الطبيعي بين سكانها أن يشتري الأهل لأولادهم الدراجات كوسيلة نقل سواء للعمل أو المدرسة، لكن في ظل غياب رقابة الأهل والقانون، صارت هذه الوسيلة "كارثة" بين أيدي فتيان المدينة، بحسب ما قاله مهند حسكر، لعنب بلدي، وهو من أهالي المدينة.

أزمة تربية الدواجن في درعا تؤثر سلباً على إنتاج المزروعات

ارتفعت أسعار الأسمدة العضوية من فضلات الدجاج في درعا، بعد انخفاض الكميات المعروضة في السوق، بسبب خسارات تعرض لها قطاع تربية الدواجن في درعا، أدت إلى عزوف المربين عن تربيتها، مدفوعين بعدم قدرتهم على مجاراة تكاليف الإنتاج المرتفعة.

عنب بلدي - درعا

وصل سعر المتر المكعب من فضلات الفروج، بحسب ما رصدته عنب بلدي، إلى 45 ألف ليرة سورية، بعد أن كان سعره 15 ألف ليرة بداية العام الحالي، كما ارتفع سعر المتر المكعب من فضلات "فروج البيض" إلى 60 ألف ليرة أيضاً.

نسبة خروج المربين من عملية الإنتاج 70%

بعد عزوف المربين عن تربية الدواجن تراجعت في درعا كميات الأسمدة، وصار وجودها نادراً في الأسواق، وهو السبب الرئيس في تضاعف سعرها ثلاث مرات. ومن الأسباب الرئيسة في دمار قطاع الدواجن ارتفاع تكلفة التربية، وأهمها ارتفاع أسعار الأعلاف والأدوية، ومعظمها مستورد ويتأثر بتقلبات سعر صرف الليرة مقابل الدولار. ووصل سعر صرف الليرة مقابل الدولار إلى 2340 ليرة سورية، حسب موقع "الليرة اليوم"، في 24 من أيلول الحالي.

بيطريين مشرفين على عمل المداجن، واعتماد المربي على خبرته الضعيفة، والخسائر المادية الكبيرة التي لحقت بأصحاب المداجن، أجبرت المربين على إيقاف عمل مداجنهم حتى إشعار آخر.

أسمدة الدجاج تحسن وتزيد الإنتاجية الزراعية

مهندس زراعي، تحفظ على ذكر اسمه، قال لعنب بلدي، إن فضلات الدواجن تنقسم إلى قسمين، قسم من فضلات فروج الذبح ومن المعروف أن عمر الفروج 45 يوماً فقط. وقسم ثان من فضلات دجاج البيض يمتد عمره لثلاث سنوات أو أكثر، وتتميز فضلات "فروج البيض" بأنها أكثر غنى بالعناصر وتعطي نتائج متميزة عن بقية الفضلات، ما يفسر سبب ارتفاع سعرها.

وأضاف المهندس أن الفضلات تفكك التربة وتجعلها أكثر خصوبة، وتعتبر مصدراً غذائياً للأحياء الدقيقة بالتربة، وتساعد في قدرة التربة على الاحتفاظ بالماء والعناصر الغذائية التي يمتصها

جذر النباتات، كما أن استخدام الأسمدة العضوية بشكلها الفني الصحيح يساعد على التقليل من استخدام الأسمدة المعدنية والكيميائية. وأشار إلى أن فضلات الدواجن أعلى قيمة، فعلى عكس بقية الفضلات كالأبقار والأغنام والماعز فإنها تتغذى على الأعشاب ونسبة قليلة من الأعلاف، مقارنة بالمواشي التي تتغذى على الأعلاف بشكل كامل.

ارتفاع الأسعار يزيد تكلفة الإنتاج الزراعي

يشكل ارتفاع سعر أسمدة الفروج أعباء إضافية ترهق ميزانية الفلاح، ويتراشق هذا الارتفاع مع غلاء الأسمدة المعدنية والأدوية ومستلزمات الإنتاج الزراعي والأيدي العاملة والمحروقات. عبد الكريم الحسين، مزارع بريف درعا، قال لعنب بلدي إنه لا يمتلك قدرة مالية لدفع التكاليف، وتوقع خسارة محققة إذ استمرت أسعار أسمدة الفروج بالارتفاع. ووصف مزارع آخر ارتفاع أسعار أسمدة الفروج بـ"الضربة القاصمة

للفلاح"، وقال إن أسعار الخضراوات لم تعد تغطي تكاليف إنتاجها، موضحاً أن الدونم الواحد يحتاج إلى 135 ألف ليرة ثمن أسمدة فقط، بالإضافة إلى تكاليف إضافية تجعل الفلاح يفكر في تقليل أو إلغاء المواسم المقبلة. وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، توقع، في حديث سابق لعنب بلدي، تقليص المزارعين المساحات المزروعة خلال المواسم المقبلة، لارتفاع تكاليف إنتاج المحاصيل وانخفاض أسعارها مع زيادة عرضها.

ويتوافق ذلك مع وجود 83% من السوريين تحت خط الفقر، وعزوفهم عن شراء الخضار والفواكه إذا ارتفع سعرها، ما يعني خسارة محققة للمزارع. وتوجد في درعا 734 مدجنة مرخصة لإنتاج الفروج، و100 مدجنة مرخصة لإنتاج البيض، وتعتبر بلدة كفر شمس بريف درعا الشمالي الرائدة على مستوى المحافظة بإنتاج البيض والفروج، إذ تستحوذ على 25% من إجمالي إنتاج المحافظة.

رغم الأزمة.. أفران خاصة في حمص مهنوعة من العمل

"أعاني صعوبة كبيرة في تأمين رغيف الخبز، وما باليد حيلة، فالخبز الحكومي يصعب الحصول عليه، لأن الطابور يستغرق الوقوف ساعات طويلة، إضافة لرداء نوعيته، أما الخبز الحر العائد للفرن الخاص الموزع لقرينتنا فهو غير متوفر نظراً إلى عدم تجديد رخص المخازن".

فرن لإنتاج الخبز السوري (الوطن أون لاين)



عنب بلدي - حمص

أنه لم يستطع استصدار الموافقة من مكتب الأمن الوطني بدمشق.

وأضاف مالك الفرن، "خلال فترة سيطرة المعارضة على المنطقة نُفذت عدة مشاريع للخبز مع المنظمات والمجلس المحلي في المنطقة، وكان هذا السبب الرئيس في الامتناع عن تجديد الرخص".

وأوضح أن أكثر من 15 فرنًا في ريف حمص الشمالي تعاني من هذه المشكلة، بسبب العمل سابقاً مع "الهلال الأحمر" مُنع من العمل لنفس السبب.

تدمير الأفران عقبة المشكلة

مع مرور أكثر من عامين على اتفاق "التسوية" بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام، ما زالت منطقة ريف حمص الشمالي تعاني من ضعف الخدمات الحكومية.

ومنذ سيطرة النظام السوري على ريف حمص، صارت أزمة الخبز حديث الناس الدائم، دون حلول واقعية تتصفهم وتؤمن المادة لهم.

كما عمدت قوات النظام خلال النزاع المسلح الذي شهدته المنطقة إلى تدمير البنى التحتية الخدمية، خصوصاً الأفران في مدينة الرستن، التي تغذي منطقة ريف حمص الشمالي بالخبز، إذ دُمّرت بشكل كامل.

تعرض الفرن الآلي الحكومي في مدينة الرستن والوحيد في المنطقة للقصف من قبل قوات النظام، منذ عام 2012، كما تعرض للسلب والسرقة.

وقبل اتفاق "التسوية" في المنطقة، أعادت منظمة "إحسان للإغاثة والتنمية" تجميع ما تبقى من خطوط الإنتاج ونقلها إلى بناء جديد، وتجهيز فرن الرستن بمولدة كهربائية، بالإضافة إلى تقديم أعمال الصيانة الدورية لجميع أجزاء الفرن.

بهذه الكلمات تروي خديجة محمود، من سكان قرية الفرخانية بريف حمص الشمالي، لعنب بلدي معاناتها اليومية في تأمين قوتها واحتياجاتها اليومية من مادة الخبز.

وتشمل هذه الأزمة مدن ريف حمص الشمالي، كالرستن وتلبيسة وقرى الحولة، التي يعاني سكانها من الحصول على الخبز أيضاً.

نوري النجار، أحد سكان قرية الفرخانية، أرجع أزمة الخبز إلى رفض الأمن السوري إعطاء الموافقة الأمنية للأفران الخاصة لتباشر عملها، بحجة عملها السابق مع المنظمات الإغاثية في أثناء سيطرة المعارضة.

وتابع نوري، "الحكومة سبب أساسي في الأزمة، فهي تقف عائقاً أمام عدد كبير من الأفران الخاصة وتمنعها من الدخول في خط إنتاج الرغيف".

"لا موافقات أمنية"

على الرغم من الأزمة الكبيرة في تأمين مادة الخبز وطوابير الانتظار الطويلة، التي يعاني منها المواطنون في جميع المحافظات السورية ومنها ريف حمص الشمالي، تعتبر موافقة الأمن الوطني شرطاً ضرورياً لتعمل الأفران الخاصة، ولم يستطع أصحاب الأفران الخاصة الحصول عليها رغم عرضهم مبالغ ضخمة.

محمد نور (اسم مستعار لأسباب أمنية) مالك فرن خاص في مدينة تلبيسة قال لعنب بلدي، إنه "بعد اتفاق المصالحة (في أيار 2018) بدأت بتجديد رخصة الفرن الذي أملكه، لكن موافقة الأمن الوطني حالت دون ذلك". تحرك محمد نور بكل الطرق الممكنة، ويقر بأنه عرض رشوة قدرها 25 مليون ليرة على أحد رؤساء الأفرع الأمنية في حمص مقابل الموافقة، إلا

في الأونة الأخيرة، بحسب ما نشرته صحيفة "تشرين" الحكومية. ونفى هزاع وجود نقص في الطحين بقوله، "الدقيق مؤمن، ومستلزمات صناعة الرغيف من دقيق وخبيرة ومحروقات جميعها مؤمنة بما يغطي حاجة سوريا".

وأضاف أن مستهلكي الخبز السياحي عادوا لشراء الخبز التمويني نظراً لارتفاع سعر الخبز السياحي، ما اضطر الشركة لتشغيل المخازن بالطاقة القصوى وعلى المولدات أحياناً بسبب انقطاع الكهرباء المستمر، الأمر الذي عطل بعض المخازن وأوقف بعضها الآخر عن العمل، بحسب تعبيره.

طبقة من التجار المتنفذين القريبين من العائلة الحاكمة والداعمين لها، مثل حصر استيراد السكر بشركة "عبر الشرق" التي تعود ملكيتها إلى قريب زوجة رئيس النظام السوري طريف الأخرس.

طوابير طويلة على الأفران الحكومية
يضطر المواطنون للوقوف لساعات طويلة على طوابير الأفران الحكومية للحصول على الخبز.

وفي 15 من أيلول الحالي، أرجع مدير المخازن، زياد هزاع، سبب الازدحام الشديد على المخازن إلى زيادة الطلب على الخبز والاستمرار الكبير له

لكن حكومة النظام السوري منعت الأفران الخاصة التي رُمّتها جمعيات ومنظمات من العمل، وسط معضلة إعادة ترميم الأفران العامة.

احتكار الحكومة إنتاج المواد الأساسية رغم الأزمة الخانقة التي تمر بها سوريا، لا يفسح للنظام السوري المجال للقطاع الخاص للدخول على خط إنتاج المواد الأساسية، كاستيراد المحروقات وتشغيل مخازن خاصة ضخمة واستيراد الطحين أو القمح. أما على صعيد المواد التموينية فتدخل شركات القطاع الخاص بشكل حذر، وكانت رخص الاستيراد حكراً على

بعيداً عن الأزمات..

تنظيم بطولات مائية في شمالي سوريا

عنب بلدي - خاص

"في كل يوم نرى ونسمع عن اغتيلات وانفجارات في المناطق المحررة، ولا نرى نشاطاً رياضياً يجتمع عليه الناس".

تنتشر في مدن الشمال السوري نشاطات محلية لممارسة السباحة وتنظيم بطولات على مستوى المناطق، ليكون للمشاهد الرياضي حضور في حياة الناس هناك، بحسب مدرب السباحة حسن نجار، الذي لخص رؤيته لهذه الأنشطة بقوله، "نحن نطمح إلى الحياة أكثر من الموت". حمل المدرب حسن فكرة تنظيم الأنشطة لتطبيقها في بلدة قباسين شمال شرقي مدينة حلب، لإدارة "البطولة المائية الأولى في البلدة"، التي تشمل وفق ما قاله بطولة السباحة بكل أشكالها والغطس. وتأتي البطولة نتيجة دورات تدريبية نظمها ثلاثة مدربين يمتلكون الخبرة

في مجال التدريب والتحكيم في المسابقات قبل 2011 في كل من حلب ودمشق.

وكانت الدورات مكثفة على مدار ثلاثة أشهر، ليتعرف المشاركون خلالها إلى قدراته الجسدية والنفسية التي قد تؤهله لتحقيق إنجازات في هذه الرياضة.

وأوصى المدرب البالغين من المشاركين في البطولات بالحصول على 150 دقيقة من نشاط السباحة في كل أسبوع، والتركيز على تمرين الجسم بالكامل، "ما يساعد على تفتيح الأوعية الدموية ومجري ضخ الدم من القلب"، وأضاف أن ساعة من السباحة تحرق من السعرات الحرارية ما يحرقه الجري من دون التأثير على العظام والمفاصل، كما أن السباحة تبني القدرة على زيادة معدل ضربات القلب من دون إجهاد الجسم.

والسباحة هي واحدة من الرياضات المنتشرة في سوريا والمفضلة لدى السوريين من مختلف الفئات العمرية،

بحسب ما قاله المدرب حسن، وكان كثير من الشباب يمارسونها في النوادي الرياضية والمنتزهات الريفية. وما زال بعض الشباب في مناطق شمالي سوريا يخصصون أوقاتاً لممارسة السباحة، كي يخففوا من أعباء حياتهم اليومية.

وفي منطقة دركوش شمال غربي مدينة إدلب، نظمت جمعية "عطاء" مسابقات مائية محلية ضمن ثلاث مجموعات من المتسابقين.

وضمنت كل مجموعة 13 متسابقاً، وكان الفائز يُحدد بحسب الزمن الذي قطعه ليصل إلى الطرف الآخر من المسبح داخل متنزه "عين الزرقاء" في المنطقة، بحسب ما ذكره اللوجستي في جمعية "عطاء" عبد الرحمن الجسري لعنب بلدي.

وفي كل مسابقة تتويج للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى، بالإضافة إلى تقديم هدايا عينية على بقية المشتركين. ومن العوائق التي تؤثر على مدى

حسن نجار، ويقتصر دعم المسابقات على مبالغ يجمعها ويقدمها المدربون ومدبرو المسابقات من أجل شراء المعدات والهدايا العينية للمتسابقين.



أطفال يتدربون على سباحة الظهر في مسبح "الإرادة" في كلابي بريف إدلب الشمالي - أيلول 2020 (عنب بلدي / إيراد عبد الجواد)

تدديات تواجه مدارس إدلب مع تفشي "كورونا" في الشمال

مع بدء العام الدراسي في سوريا وتحديداً في الشمال السوري وسط انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، صارت مسؤوليات حماية الطلاب من الإصابة بالفيروس مزدوجة يتقاسمها ذوو الطلاب وإدارة المدرسة، من ناحية تأمين سبل الوقاية من الإصابة بالفيروس وانتشار المرض، وبالتالي إيقاف التعليم الفيزيائي والعودة للتعليم عن بُعد.

أطفال في بلدة احسم بريف إدلب الجنوبي يشاركون متطوعي الدفاع المدني السوري في تنظيف مدرسة الإبداع - 25 من أيلول 2020 (الدفاع المدني)



عنب بلدي - خولة حفطي

التربية تستنفر مدير المكتب الإعلامي لمديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب، مصطفى الحاج علي، أوضح لعنب بلدي الإجراءات التي اتخذتها المديرية لعودة الطلاب، بناء على اجتماع عقده المديرية مع مديري المدارس والموجهين وموظفي التربية لمناقشة الخطط التي وضعت للعام الدراسي الجديد. وينحصر الدوام بموجب الإجراءات بخيارين، بحسب مصطفى الحاج علي، إما أن يقسم الطلاب في الصف الدراسي الواحد إلى زمرتين، بتوزيع صباحي ومساءلي، وإما اللجوء إلى نظام زمرتين كل زمرة تحضر لثلاثة أيام. وسيوزع طالب واحد في المقعد، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي في الاستراحات والمشاركة في الدروس ودخولهم إلى الصف، والاجتماع الصباحي.

تقديم مدارس إدلب كإجراء وقائي

ومنذ 22 من أيلول الحالي، تواصل فرق "الدفاع المدني" في إدلب تعقيم وتنظيف المدارس، كما عقمت المقاعد والصفوف المدرسية وكل الأسطح التي قد يلمسها الطلاب.

وتحدث عضو المكتب الإعلامي في مديرية "الدفاع المدني" بإدلب، فراس الخليفة، لعنب بلدي عن حملة التعقيم، وأنها تجري بالتنسيق مع مديرية التربية ليتكامل العمل، مشيراً إلى أن بعض المدارس عقمت أكثر من مرة للحفاظ على سلامة الطلاب.

منظمات تؤمن كمادات مجانية

أوضح مدير المكتب الإعلامي لمديرية التربية والتعليم في مدينة إدلب، مصطفى الحاج علي، أن مهمة تأمين وسائل الوقاية من الفيروس من كمادات ووسائل حماية شخصية ومعقمات هي مسؤولية المنظمات العاملة في الشمال السوري، موضحاً أنه من غير المطلوب من الأهالي شراء الكمادات لأبنائهم. وأضاف الحاج علي أن المياه ستتوفر في المدارس لتعزيز النظافة الشخصية، وتلافي خطر الإصابة بالفيروس.

غياب العملية التعليمية عن مخيمات الريف

تغيب العملية التعليمية عن عشرات المخيمات في ريف إدلب، ما يدفع بمعلمين لجمع الطلاب وتدريبهم تطوعاً. وبدأ عدة معلمين، منذ أواخر آب الماضي، بتدريس أطفال في المخيمات عبر جمعهم في خيمة دون تنسيق مع أي جهة.

وقال المعلم محمد مدحت العموري، لعنب بلدي، إنه مع عدد من المعلمين المتطوعين جمعوا عشرات الطلاب النازحين في مخيم "الكسيبية"، وبدؤوا منذ 1 من أيلول الحالي بإعطائهم دروساً دون التنسيق مع أي جهة رسمية.

باسم هيثم المحييد معلم في مخيم "تل الطوقان"، أوضح في حديث سابق لعنب بلدي أن المعلمين بدؤوا عامًا دراسيًا مع طلاب نازحين، كونهم

بعبدين عن المناطق المنظمة التي تحوي مدارس، مشيراً إلى صعوبات تواجههم على صعيد التجهيزات الصفية والقرطاسية.

انطلاق العام الدراسي في إدلب

قررت مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، افتتاح المدارس، في 26 من أيلول الحالي.

وقالت المديرية في تعميم لها، إن المدارس ستفتح وسيستقبل الطلاب من جميع المراحل في مديرية التربية والتعليم بإدلب، وسيعاد التعليم الفيزيائي إليها.

وأوضح مشرف مجمع تربية إدلب، عبد الله العبسي، في حديث لعنب بلدي، أن المجمع يحاول تأمين أكبر عدد من القاعات الصفية والمقاعد لاستيعاب الطلاب مع بداية العام الدراسي. وتعزف مديرية التربية والتعليم في مناطق سيطرة المعارضة عن نفسها بأنها هيئة مستقلة ولا تتبع لأي جهة، وذلك عبر بيان تصدره كل عام للتأكيد على استقلاليتها، حسب حديث مدير دائرة الإعلام في مديرية تربية إدلب، مصطفى الحاج علي، لعنب بلدي.

الأهالي يفضلون التعليم الفيزيائي

باسم محمد الرزوق، أب لطلالين يروي معاناته مع التعليم عن بُعد، وقال، "حماية ابني تمنيني من إرسالهما إلى المدارس، لكن مع غياب التنسيق بين التربية والمعلمين وأولياء الأمور، يعد إرسال الطلاب إلى المدارس وتعليمهم بشكل فيزيائي أفضل من التعليم عن بُعد".

وواجه الطلاب والأهالي كثيراً من المشاكل في التعليم عن بُعد، تمثلت بضعف الإنترنت وغياب الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

باستخدام الأجهزة والإنترنت وتوفرهما وتكلفتهما.

وبحسب أرقام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، فإن نصف المدارس في إدلب مدمرة، أو متضررة، أو تستخدم لإيواء النازحين داخليًا.

وتشير تقديرات المنظمة إلى أن أكثر من 300 ألف طفل متأثرون في المحافظة. وكان ملايين الأطفال في سوريا خارج المدرسة أو في خطر التسرب، مع دخول

وبرزت حاجة المعلمين إلى تلقي التدريب اللازم لتقديم التعليم، ويضاف إليها غياب العوامل المساعدة في إدلب، كالإنترنت والكهرباء والبنى التحتية التي تسهم في إيجاد منصات ومواقع تعليمية.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال مدير مجمع إدلب، عبد الله العبسي، إن التحديات كثيرة لدى المعلم والمتلقي، مضيفاً أن أغلبها تقني يتعلق

العام العاشر من الصراع. وأدى تعليق الفصول الدراسية منتصف آذار الماضي، كإجراء وقائي، إلى مزيد من عدم اليقين لملايين الأطفال الآخرين. وسجل الشمال السوري 771 إصابة بالفيروس و369 حالة شفاء، بينما وصل عدد الوفيات إلى ست حالات حتى تاريخ إعداد التقرير، بحسب "وحدة تنسيق الدعم" العاملة في الشمال السوري.

398 ألف طالب تزحوا منذ بداية العام الحالي

المساعدات المقدمة للطلاب

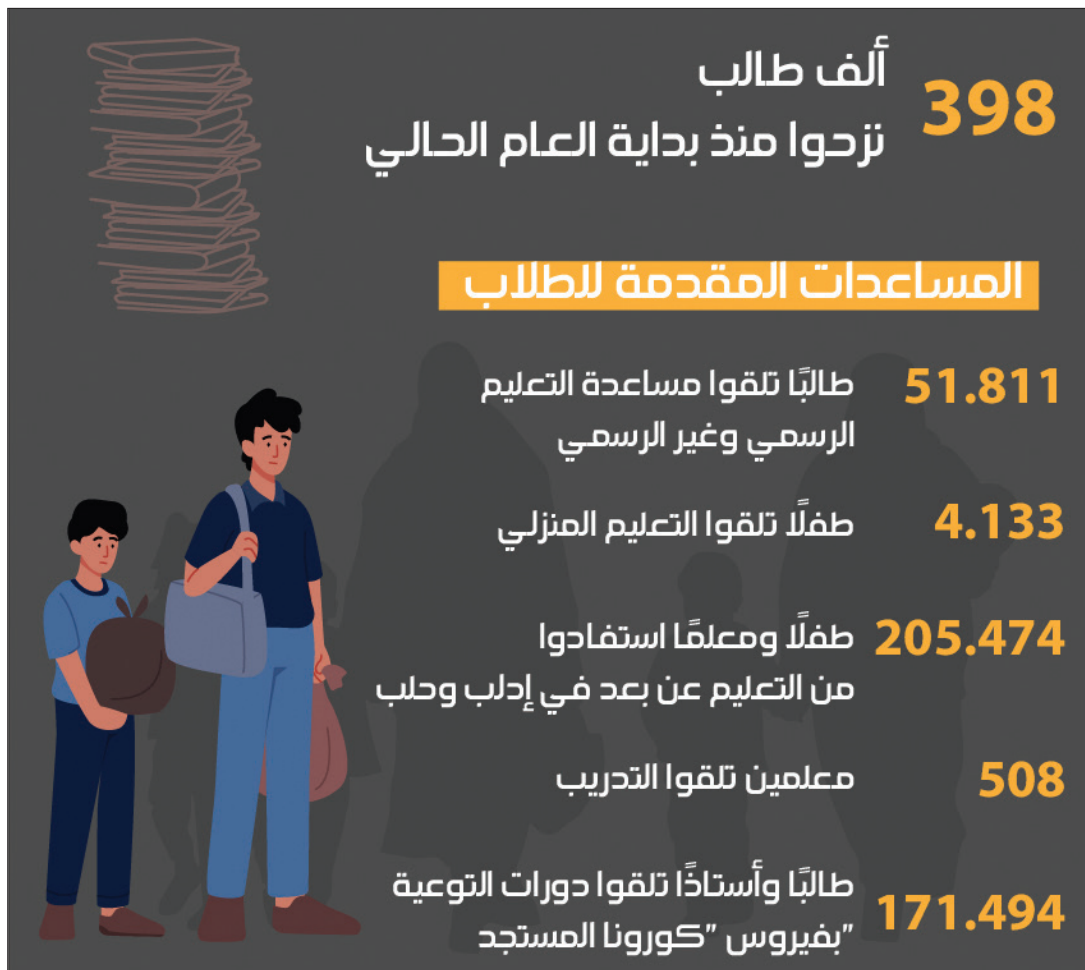
51.811 طالبًا تلقوا مساعدة التعليم الرسمي وغير الرسمي

4.133 طفلًا تلقوا التعليم المنزلي

205.474 طفلًا ومعلمًا استفادوا من التعليم عن بعد في إدلب وحلب

508 معلمين تلقوا التدريب

171.494 طالبًا وأستاذًا تلقوا دورات التوعية بفيروس "كورونا" المستجد





تكلفة ثمانية أعوام من الحرب في سوريا



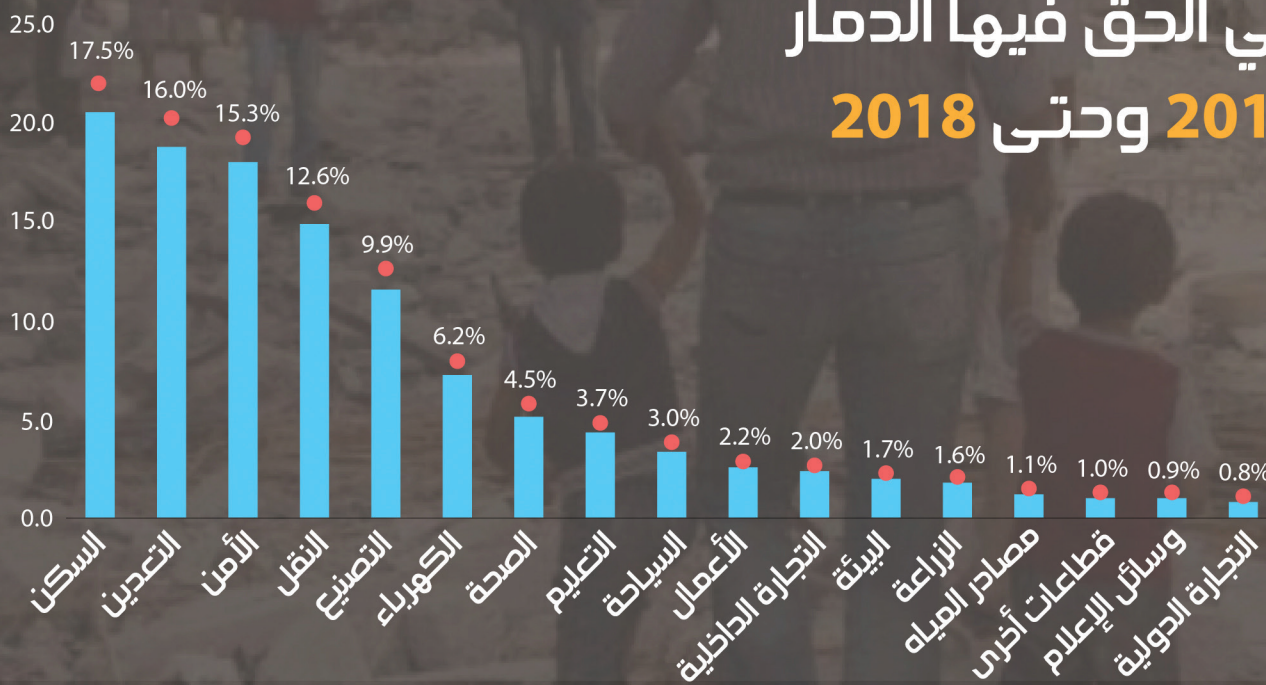
117.7
مليار دولار
دمار

● الخسارة الاقتصادية
ما بين عامي 2010 و2018

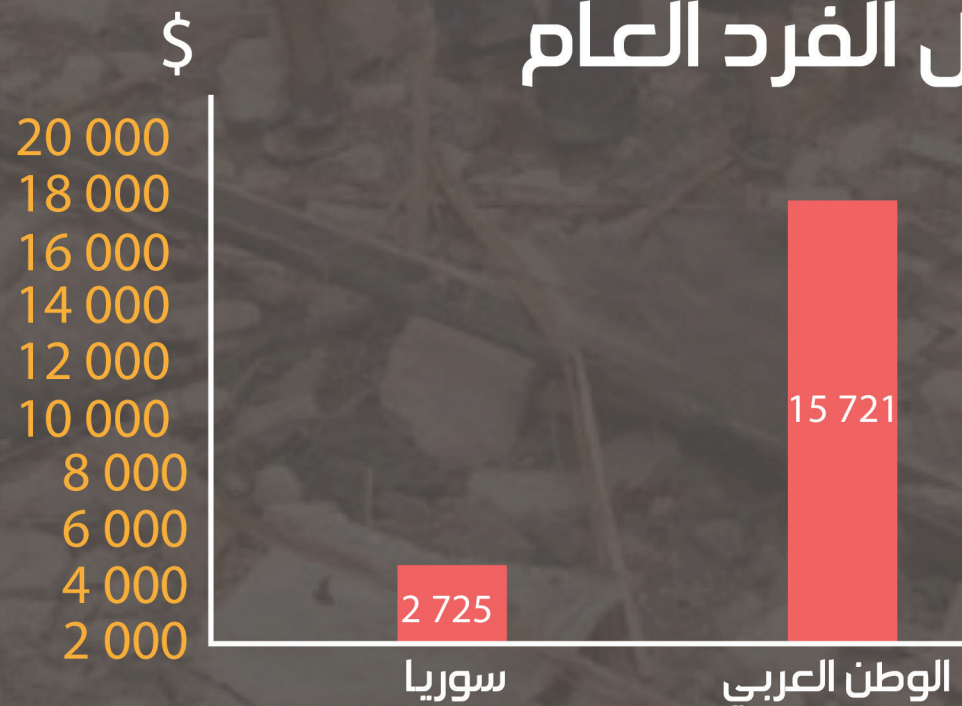
442.2
مليار دولار

324.5
مليار دولار
الناتج المحلي

● القطاعات التي ألحق فيها الدمار
خلال أعوام 2011 وحتى 2018



● معدل دخل الفرد العام



الأمريكيون يطبخون الدصى في الجزيرة السورية.. ولكن ما دصادهم؟



أسامة أغي

منطقة الجزيرة بين شركاتهم وسلطة الأمر الواقع، يعملون على تعميق حالة الحل الجزئي في هذه المنطقة، على حساب الحل الكلي للصراع في البلاد، فهم يصرون على إنجاز تفاهم كردي- كردي بين "المجلس الوطني الكردي" وبين حزب "PYD" وحلفه من بقية الأحزاب الكردية الصغيرة. الأمريكيون لا يتصرفون كدولة عظمى وضعت قراراً دولياً هو 2254 في مجلس الأمن، بل يتصرفون وفق حسابات الميدان المؤقتة، كرد فعل على السياسة الروسية في سوريا، أو على السياسة التركية في هذا البلد، فهم ينخرطون ببناء كيان حكم ذاتي مستقل في منطقة الجزيرة، على حساب القضية السورية كلها، وعلى حساب سكان هذه المنطقة، التي لا يشكل الكرد فيها الأغلبية السكانية. فما الذي يريده الأمريكيون من طبختهم هذه؟ وماذا يستطيعون أن يفعلوا في ظل موازين قوى إقليمية وداخلية، لا تعمل لمصلحة مشروعهم الداعم لكيان حكم ذاتي كردي في الجزيرة السورية؟

جيفري الذي أتى إلى منطقة شمال شرقي سوريا من أجل محاولة تنفيذ اتفاقيات أولية، جرت بين "المجلس الوطني الكردي" (الذي يعتبر أحد مكونات ائتلاف قوى الثورة والمعارضة)، وبين حزب "PYD" ومجموعة حلفائه، وكذلك للاجتماع بالكونغرس العشري في محافظتي دير الزور والرقبة، إنما اختار طريقاً خاطئاً في التعامل مع مشاكل هذه المنطقة السورية، واختار الابتعاد نسبياً عن حل الصراع السوري عبر أسلوب تجزئة هذا الحل.

جيفري وبلاده يعملان على ترسيخ وجود قوة انفصالية، تريد فرض وجودها بالقوة على السوريين، رغم أنها ليست ممثلاً حقيقياً للمكون الكردي في البلاد، ولهذا، فالأمريكيون يريدون توظيف هذه القوة لمصالح استراتيجية، هذه المصالح، تظهر من خلال سلوكهم، وسلوك ما يسمى "قوات التحالف الدولي".

الأمريكيون عبر إدارة ترامب، التي يقترب استحقاق الانتخابات الرئاسية منها، تبحث عن نصر سياسي، ولو كان هذا النصر ذا فعالية مؤقتة، يمكن استثمارها لفترة قصيرة، تخصّ زمن الانتخابات الأمريكية. الأمريكيون لا يفكرون جدياً بالتعاون مع حليفهم التركي في فرض حل سياسي شامل للصراع السوري، ولهذا تُبنى استراتيجيتهم على محاولة الإمساك بكل خيوط الصراع السوري، ومحاولة تحريكها، وفق ما يعتقدون أنهم قادرون على فعل ذلك.

التوجه الأمريكي نحو خلق حالة سياسية في منطقتي الجزيرة والفرات (إقليم فيدرالي)، هو توجه يُبنى على أساس أن خلق هذه الحالة سيفتح الباب باتجاهات متعددة، أولها يتعلق بإرسال إشارات ملموسة للروس، تتمثل بأنهم لن يسمحوا بوضع النفط السوري في خدمة إعادة إنتاج نظام الأسد، الذي يريد الروس بقاءه من أجل استخدامه كواجهة للسيطرة على موارد سوريا.

وثاني هذه الاتجاهات، إرسال إشارات إلى تركيا، بأن محاولة الأتراك الابتعاد عن تحالفهم التاريخي مع الأمريكيين، والتغريد قريباً من موسكو، سيدفع الأمريكيين إلى

تثبيت كيان يشكل تهديداً مستمراً لوجودهم، وفق ما تعلنه تركيا حيال سيطرة "قسد" التابعة لحزب "PYD"، الذراع السورية لـ"PKK".

وثالث هذه الاتجاهات، محاولة الولايات المتحدة، عبر تثبيت الأمر الواقع في منطقة الجزيرة السورية، خلق ما يشبه حالة سياسية، تقوم على مبدأ خلق كيان فيدرالي أول في سوريا، هو إقليم الجزيرة والفرات، الذي أطلقوا عليه تسمية جديدة (شركي الفرات) لطمس اسمه الحقيقي (الجزيرة)، ولطمس هويته التاريخية.

الاتجاهات الأمريكية المشار إليها، دفعت "ائتلاف قوى الثورة والمعارضة"، الذي يتخذ من اسطنبول مقراً له، ومن تركيا سندا رئيساً لسياسته، لبدء سلسلة اجتماعات سياسية، لتوسيع قاعدة التمثيل فيه، وقد استدعى "الائتلاف" شخصيات سياسية كردية مستقلة، وممثلين عن قوى عشائرية في منطقتي الجزيرة والفرات، وقوى سياسية معارضة للنظام، هذه الخطوات لم تأت إلا كرد فعل على التوجه الأمريكي في شمال شرقي سوريا.

سياسة "الائتلاف" هذه لم تنح منحنى استراتيجياً، يخص حل الصراع السوري، وفق أخفض سقف للثورة السورية، وهو القرار 2254، فمثل هذا السقف السياسي يحتاج إلى استقلالية مرنة في الممارسة السياسية، هذه الاستقلالية تبدأ في توسيع قاعدة المشاركة جدياً في صنع القرارات، وتحرير "الائتلاف" من هيمنة قوى ذات توجه أيديولوجي محدد، وهذا يحتاج إلى تغيير

عميق في بنية القوى المكونة لهذا "الائتلاف"، والتي أغلبها بات لا يمثل واقع الحراك الثوري السوري، ولا طموحات السوريين في الانتهاء من حالة الاستعصاء، نتيجة عجز هذه القوى المتصدرة لمشهد المعارضة السورية، التي تعتاش على عطالة حركة الواقع الثوري، وعلى اعتبارها تابعاً سياسياً غير قادر على الحشد الوطني.

وفق هذه الرؤية، الأمريكيون يطبخون في شمال شرقي سوريا طبخة حصى، فهم يتجاهلون أن قيام كيان حكم ذاتي كردي خارج إرادة السوريين الحرة، هو مراهنة سياسية لن تجد أمامها سوى تحديات داخلية وإقليمية، تحديات لن تسمح بفرض أمر واقع كهذا، لأنه يشكل تهديداً لمصالح كثير من القوى الداخلية والإقليمية.

الأمريكيون في سعيهم إلى تنفيذ هذه الرؤية، يخسرون بالمعنى الاستراتيجي صداقة السوريين أولاً، ويكسبون عداوة الأتراك، الذين يدركون أن مثل هذه الخطوات لقيام كيان حكم ذاتي كردي، هو تهديد لأمنهم القومي، الذي يعتبر مقدساً لدى كل الأتراك.

طبخة الحصى الأمريكية في الجزيرة السورية حصادها مزيد من الصراعات في المنطقة بين مكوناتها الوطنية، والتي لا حل حقيقياً لديها سوى مربع الوطنية السورية، المبني على قاعدة دولة مدنية ديمقراطية تعددية، فهل يعيد الأمريكيون قراءاتهم للمشهد السوري؟ أم أنهم سيفرقون كما الروس في وحول تفاصيله؟

مئة وربعون عاماً على انتحار مدام بوفاري



إبراهيم العلوش

حوالي 60 عاماً من انتصار الثورة الفرنسية، أي في حوالي العام 1850 أو بعده بقليل، وكانت المرأة الشابة قد انتحرت بنجرع السم الذي اشترته من الصيدلية أيضاً لتنتهي حياتها التي كانت مهددة بالحياة العائلية الفاشلة وبالديون، وبارتباط روحها بجدران الحياة القاسية كما حدث مع ميساء المعلمة السورية في مخيم اللاجئين. لا نعرف كثيراً عن معاناة ميساء الشخصية، ولا عن اللحظات الأخيرة التي تجرعت فيها السم القاتل، وبينما وثق الكاتب غوستاف فلوبير كل دقائق مشاعر إيما بوفاري، وكل خلجات روحها، واستعرض طموحها في الحياة، وحلمها برجل مثالي تنتقيه وتحبه بدلاً من الطبيب الأرملة الذي تزوجها مستغلاً تيمتها بعد وفاة والدها الذي كان يعالجه، مرت ميساء في طرف مقال عن الانتحار في سوريا وبشكل عابر، وكأنها مجرد عينة من المنتحرين الذين أزررت بهم الحياة ودفعتهم إلى هذا المصير الأسود.

اليوم وبعد 170 سنة من انتحار مدام بوفاري تجد النساء في فرنسا في كل مكان، مديرات وعاملات، قانونيات، صانعات، معلمات ومساعداً اجتماعيات وطبيبات وسائقات، وهن غير أبهات بكل مقاييس الذكورة، ولا بهيبتها الأقلة في زمن التنوع الجنسي، وتنوع أنواع الزواج في

فرنسا، فقائمة أنواع الزواج المكتوبة في الاستمارات الحكومية تحيرك وقد تحتاج إلى فقيه بالقانون لتعرف أنواعها.

أما في بلادنا فلا تزال الأسطورة الذكورية تنتج أحكامها التعسفية وتفرض هيمنتها عبر مصادرة الدين ومصادرة الأعراف والتقاليد، بالإضافة إلى احتكار المال والعمل، لإبقاء الهيمنة بيد الرجل، وبالتالي الإدارة المطلقة له. وإن كان الأمر هذه الأيام لا يتجاوز السيطرة على كروتونات المساعدات، بسبب انقطاع العمل. انتحرت إيما بوفاري لأنها لم تحقق ذاتها، بينما تنتحر النساء في بلادنا لأنهن محاطات بميليشيات من ذكور العائلة الذين يدعون أنهم يحمون أيقونات الشرف والنسب والسمعة، ومحاطات بميليشيات أخرى من شيوخ الخيم وبصغار المتعصبين الذين يلتمون بأن يكونوا "شرعيين" لدى هذا الفصيل أو ذاك، وتتدفق بحق النساء الأحاديث القاسية واتهامات التخوين وانعدام الأخلاق، والسفور والانحراف وما إلى ذلك من ألقاب بائنة ومكررة الاستخدام إلى حد نشر الكراهية.

عاش غوستاف فلوبير الذي كتب عن إيما بوفاري في القاهرة وفي اسطنبول، ولكنه عندما عاد إلى فرنسا وكتب رائعته مدام بوفاري لم يأبه بالقيم الذكورية المنحجرة في

الشرق، ولا حتى في فرنسا نفسها، وعندما صدر كتابه مدام بوفاري، أقيمت عليه دعاوى في المحاكم الفرنسية لأنه يشجع على الفجور، فمدام بوفاري لم تخضع لقدرها الزوجي وحاولت أن تبحث لها عن أفق آخر، ولكن فلوبير دافع عن إيما بوفاري وعن طموحها كإنسانة، وعن مشاعرها التي اختلطت بمشاعره الشخصية حتى صاح بهم أخيراً - أنا إيما بوفاري.. أنا إيما بوفاري! المرأة السورية اليوم تقع تحت حملين، حمل العسف الذكوري وبعديه العائلي والديني، وحمل العوز والتشرد، وتتهدد أنوثتها بالزعامات الذكورية التي تحاول سلبها جسدها تحت ضغط الحاجة أو تحت ضغط الفتاوى المفبركة، والتي تجعل من مستثمريها فحولاً يتذوقون كل أنواع أجساد النساء ولا تعسر عليهم فتاة صغيرة أو كبيرة أو حتى عجوز مهجورة.

وكان لـ"داعش" وللتنظيمات الدينية المتطرفة دور كبير في استغلال النساء في مخيمات النزوح، واستغلال حاجتهن وحاجات عائلاتهم، وكان الأمير أو أي حامل سلاح لا يقبل بامرأة واحدة، وأحياناً لا تعرف المرأة إن كان زوجها متزوجاً واحدة غيرها، ناهيك عن إخفائه اسمه وعنوان أهله في البلد الذي أتى منه، فهو يلتحف متخفياً

بأحد أسماء الصحابة، ويضاجع النساء تحت غطاء الاستغلال الديني والاستغلال المادي مثله مثل أي طاغية صغير في مخابرات النظام أو في ميليشياته.

ولا يظن أحد أن فرنسا بلد مثالي للمرأة، ففي كل ثلاثة أيام تموت امرأة واحدة من العنف الذكوري، وهذا ما دفع الرئيس ماكرون للقول إن هذا "عار كبير".

وتتعرض النساء الفرنسيات للتحرش الجنسي، وتجد في الحدائق وفي المنتزهات أرقام هواتف لمساعدة النساء اللواتي يتم التحرش بهن، ولكن النساء رغم ذلك ماضيات في انتزاع مكانتهن ومصمات على الوصول إلى تحقيق ذواتهن، وهن لا يبحثن عن الانتحار كما فعلت إيما بوفاري قبل عقود، بل يحاولن انتزاع ما يحق لهن في القانون الفرنسي غير أبهات بكل القيم التقليدية التي قد يشتم منها تكريس العبودية للذكور.

إيما بوفاري انتحرت من أجل تحقيق ذاتها الضائعة، أما ميساء فقد انتحرت حزناً على أطفالها، وغابت عن نظراتها في مدرسة اللاجئين بأطمة، وفي نفس الوقت تتزايد نسبة الانتحار بين نساء المخيمات، ورغم ذلك يستمر تبجح السلطات الذكورية بكل ما لديها من فتاوى مزيفة، وبكل ما لديها من سلطات مطلقة.

عنب بلدي
ملف العدد 449
الأدء 27 أيلول 2020

إعداد:
علي درويش
نينار خليفة
نور الدين رمضان
خولة حفطي

تقارب كردي - كردي يرسم خريطة تحالفات جديدة

مقاتلون من قسد في شرق الفرات - أيار 2018 (رويترا)



إيجابي أم سلبي؟

كيف ينعكس الاتفاق على المشهود السياسي

وأعلن الطرفان عبر بيان مشترك، في 17 من حزيران الماضي، أن المرحلة الأولى من الحوار، الذي أطلق عليه شعار "وحدة الصف الكردي"، انتهت. وأوضح أن اتفاقية "دهوك" عام 2014 حول "الحكم والشراكة في الإدارة والحماية والدفاع"، تعد أساساً لمواصلة الحوار، بهدف الوصول إلى التوقيع على اتفاقية شاملة في المستقبل القريب. وتأتي هذه الاجتماعات بدفع من أطراف دولية، أبرزها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ووسط حذر تركي وترقب من المعارضة والنظام السوري. وتحلل عنب بلدي في هذا الملف تأثير الحوار الكردي- الكردي، في حال التوصل إلى اتفاق، في رسم محددات العملية السياسية المستقبلية في سوريا، وخريطة التحالفات المحلية والدولية، وما ينتظر مناطق شمال شرقي سوريا من تطورات، ودور الدول الداعمة للاتفاق، وموقف الأهالي في مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية" بشمالي وشرقي سوريا.

جلسات حوار طويلة بدأتها الأطراف الكردية السورية، المتمثلة بقطين رئيسين هما حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) و"المجلس الوطني الكردي" ومستقلين، منذ تشرين الثاني 2019، أبعثت حالة الجمود السياسي فيما بينهما. وبدأ الحوار الكردي- الكردي بمبادرة أطلقها قائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبدي، بعد العملية العسكرية للمعارضة السورية المدعومة تركيا "نبع السلام" شرق الفرات، في تشرين الأول 2019، وإعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قرار انسحاب بلاده من بعض قواعد في سوريا. قطبا الحوار الرئيسان هما حزب "الاتحاد الديمقراطي" الذي يشكل نواة "الإدارة الذاتية" المسيطرة على شمال شرقي سوريا، والمدعوم أمريكياً، و"المجلس الوطني الكردي" المقرب من أنقرة وكردستان العراق والمنضوي في هيئات المعارضة السورية، والذي سبق أن أغلقت مكاتبه وأعتقل عدد من أعضائه وطردت ذراعه العسكرية من المنطقة.

والعسكرية لتغييرات، لكنها لن تكون مختلفة بشكل جذري عن النموذج الحالي، لافتاً إلى أن التركيز سيكون على مسألتي الاقتصاد والقرار السياسي. وكان الاتفاق الأولي الذي توصلت إليه الأحزاب الكردية، في حزيران الماضي، خلص إلى تشكيل "مرجعية سياسية كردية"، على أن تكون نسبة تمثيل "حركة المجتمع الديمقراطي" (يمثلها حزب الاتحاد الديمقراطي) فيها 40%، وكذلك نسبة "المجلس الوطني الكردي" 40%، ونسبة 20% للأحزاب والقوى غير المنخرطة في الجسمين السياسيين.

ولاحقاً، اتفقت الأطراف على أن يكون عدد أعضاء المرجعية 30 شخصاً، ممثلين وفق الآتي: 12 من "حركة المجتمع الديمقراطي"، و12 من "المجلس الوطني"، وثمانية من القوى السياسية من خارج الإطارين المذكورين.

وبحسب الاتفاق، فإن مهمة هذه المرجعية هي رسم الاستراتيجيات العامة وتجسيد الموقف الموحد، وتشكيل شراكة فعلية في هيئات "الإدارة الذاتية"، والتوجه نحو الوحدة السياسية والإدارية، ومشاركة كل المكونات الأخرى. كما جرى الاتفاق على تأسيس لجنة مشتركة من المرجعية لدمج القوات العسكرية، ورفض وجود أكثر من قوة عسكرية في المناطق الكردية.

وكان قائد "قسد"، مظلوم عبدي، قال خلال لقاء مع "العربية.نت"، في شباط الماضي، إن "كل محاولات حل الوضع السوري والمفاوضات التي حصلت طوال السنوات الماضية في ظل غياب ممثلين عن الإدارة الذاتية، لم تحقق إلى الآن أي نتائج يمكن أن تلبى حاجة السوريين".

وأكد عبدي أهمية مشاركة الكرد والمكونات السورية كافة في مفاوضات الحل السياسي. واعتبر أن "اللجنة الدستورية تتناقض مع القرار الأممي (2254)، فهي لا تمثل كل السوريين وهذا خطأ"، مشيراً إلى أنه "لا بد من أن يكون هناك إشراك لجميع المكونات السورية دون استثناء، لذلك نقول (حل سوري ودستور سوري) ومفاوضات سورية". وأضاف أن "الإدارة الذاتية" صارت مشروعاً واقعياً لا يمكن القضاء عليه، ودون النظر إلى هذا المشروع بشكل واقعي لا يمكن تحقيق الحل في سوريا"، بحسب تعبيره.

المنسق العام لـ"حركة الإصلاح الكردي"، فيصل يوسف، بالأثر الإيجابي الذي سيضفيه الاتفاق الكردي- الكردي على المشهد السياسي في سوريا بشكل عام، وعلى الكرد سياسياً وعسكرياً بشكل خاص.

إن سيسهم الاتفاق في تشكيل مركز قرار "كردى سوري" بعيداً عن التجاذبات الإقليمية، كما أنه سيمنح كرد سوريا مساحة الحضور، والمشاركة في العملية السياسية ككتلة موحدة، ويكسر احتكار الأطراف الكردية التي تزعم تمثيل كرد سوريا، بحسب درويش. وفي حديثه إلى عنب بلدي، اعتبر درويش أن من شأن الاتفاق أيضاً الإسهام في التقدم باتجاه اتفاق "كردى- عربي- سرياني" في شمال شرقي سوريا، ما يفسح المجال أمام جميع القوى للمشاركة في العملية السياسية، ومنح مناطق شمال شرقي سوريا حصتها التمثيلية المناسبة في مسار التفاوض وكتابة الدستور.

نموذج جديد سيفرض نفسه قد يسهم تشكيل إدارة جديدة في المنطقة مبنية على اتفاق كردي- كردي ثم اتفاق كردي- عربي، في تحويل النموذج الجديد الناشئ بمناطق شمال شرقي سوريا إلى واقع مؤثر على الساحة السورية، لن يتمكن النظام من تجاهله، وفق درويش، مضيفاً أن ذلك قد يدفع إلى الخوض في عملية تفاوضية بين دمشق والقامشلي المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه استدرك بالقول، إن "كل شيء قد يبقى معلقاً على وقف الاعتراضات التركية المتواصلة على الإدارة الذاتية (الكردية)، وإقناع روسيا بجدوى دفع النظام السوري للتفاوض مع الإدارة".

وفي السياق نفسه، يرى درويش أن التوافق الكردي- الكردي قد يكون له دور في تخفيف الضغوط التركية على الولايات المتحدة، إذ تسعى تركيا إلى إنهاء وجود حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، واعتبار المنطقة واقعة تحت سيطرة غريمها الكردي السوري، وسيمنح إشراك قوى سياسية كردية، ك"المجلس الوطني الكردي"، واشنطن موقفاً أفضل للرد على المزاعم والتهديدات التركية المتواصلة.

وفيما يخص هيكلية الجسم الكردي الذي سينجم عن الاتفاق، توقع درويش أن تخضع الهيكلية الإدارية

تتضمن الالتزام بالعملية السياسية الجارية حالياً وفق القرارات الدولية الخاصة بحل الأزمة السورية، مع التأكيد على توسيع دائرة التمثيل الكردي فيها، والمطالبة بضممان حقوق مكونات الشعب السوري كافة، بمن فيهم الكرد، من خلال الوصول إلى نظام حكم فيدرالي. ويرى يوسف أن الاتفاق بين الأطراف الكردية سيسهم من جانب آخر بتعزيز دور الشعب الكردي على أكثر من صعيد، وسيضع حداً للخلافات التي كانت سائدة في المرحلة السابقة، كما سينعكس إيجاباً على مسألة الدفاع عن المدنيين، وحمايتهم من "الإرهاب"، أو من أي جهة تريد إلحاق الضرر بهم، لحين إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، بحسب تعبيره.

مساحة أكبر للمشاركة
الكاتب شورش درويش يتفق مع

لـ"المجلس الوطني الكردي"، فيصل يوسف، اعتبر أن التوافق الكردي- الكردي سيسهم بتشكيل حالة جديدة في المشهد السياسي السوري، لأنه يعبر عن الموقف الكردي الموحد في شتى المجالات، من خلال بناء "مرجعية كردية عليا" لها صلاحيات تمثيل الشعب الكردي. وأشار يوسف، في حديث لعنب بلدي، إلى أن الكرد يشكلون القومية الثانية من حيث عدد السكان في سوريا، وأنهم بطبيعتهم ينشدون الديمقراطية، ويطالبون باحترام حقوق الإنسان، ويسعون لحجز موقع لهم بين صفوف المعارضة المؤمنة بالحل السياسي، وتنفيذ القرارات الدولية المعنية بالشأن السوري.

ولفت يوسف إلى أن المرجعية الكردية الناشئة، التي ستشارك بها معظم القوى السياسية الكردية، ستكون لها "رؤية سياسية مشتركة"

وسط التجاذبات الإقليمية والدولية، والتسابق الروسي- الأمريكي على الاستثمار السياسي في شمال شرقي سوريا، ومحاولات تركيا لعب أدوار أكبر فيها، تشير الحوارات، الممتدة منذ أيار الماضي، والإعلان عن "اتفاق" في بعض البنود بين الأطراف الكردية، العديد من التساؤلات حول ما سيرتبه الاتفاق الكردي- الكردي، في حال نجاحه، من أثر على مسارات الحل السياسي التي تراوح مكانها اليوم، وعلى البيت الكردي وإمكانية ترتيب الخلافات القائمة فيه وتنحيتهما جانباً، لإفساح الطريق أمام توافقات من شأنها تقوية الموقف والتمثيل الكردي في جميع المحافل.

"مرجعية كردية عليا" تمتلك رؤية سياسية مشتركة
المنسق العام لـ"حركة الإصلاح الكردي"، وعضو الهيئة الرئاسية

أطراف الحوار الكردي



"المجلس الوطني الكردي"

أسس في 26 من تشرين الأول 2011 في أربيل
يتمتع برعاية من إقليم كردستان العراق واعتراف دولي
يدعو إلى الاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية والشعب الكردي
رئيسه: سعود الملا
أغلقت مكاتبه من قبل حزب "الاتحاد الديمقراطي" في سوريا
وتأثيره محدود على الأرض
"عضو في" الائتلاف السوري المعارض
يتكون من 14 حزباً سياسياً كردياً

حزب
"الاتحاد الديمقراطي الكردستاني"
PYD

أسسس عام 2003 كفرع لحزب "العمال الكردستاني" (PKK)
يدعو إلى الحكم الذاتي الديمقراطي، ويرفض النماذج الكلاسيكية (الفيدرالية، الإدارة الذاتية)
رئيسه: أنور محمد فائق مسلم
(الجناح العسكري: "وحدات حماية الشعب" الكردية)
أحد أعمدة "الإدارة الذاتية" في شمالي وشرقي سوريا
يسيطر بشكل رئيس على مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية"
"تصنفه تركيا على قوائم الإرهاب"

ماذا عن بقية المكونات؟

الزور، وإيجاد حل مناسب، بعيداً عن أجنحة خارجية، حسب الأسعد، مؤكداً ضرورة التوافق بين جميع مكونات المنطقة. ويرى المحلل السياسي فراس علاوي، المنحدر من محافظة دير الزور، أن الاتفاق بين الجانبين إذا اكتمل قد يتسبب بانقسام بين المعارضة السورية، بسبب وجود "قوات سوريا الديمقراطية" (وهي على خلاف مع هيئات المعارضة التقليدية المنخرطة في العملية السياسية)، وقد يصل إلى اضطرار "المجلس الوطني الكردي" إلى الانسحاب من "الإئتلاف السوري المعارض"، مقابل احتمال لدخول كتلة سياسية مدعومة من "منصة موسكو" أو تكتل جديد إلى "المجلس الوطني الكردي".

يذهب في سياق تقاسم مكتسبات المنطقة، وإبعاد المكون العربي، الذي يشكل نحو 80%، عن المشهد السياسي، بحسب الأسعد. وأضاف الأسعد أن "هذا الاتفاق ضد وحدة الأراضي السورية، ووجود تنظيم (PYD) في أي تجمع يعني وجود جهة إرهابية، وذلك يسهم بعملية تغيير ديموغرافي وهذا مرفوض"، معتبراً أن "الحل في سوريا ومنطقة الجزيرة والفرات، يكون عبر طرد كل الغرباء"، مشيراً إلى "النظام السوري، والمليشيات الإيرانية والروسية وتنظيم الدولة الإسلامية و"PYD". من يريد الحل في المنطقة الشرقية يجب أن يجلس مع أبناء محافظات الحسكة والرققة ودير

لا يشكل الكرد في مناطق "الإدارة الذاتية" شمال شرقي سوريا المجموعة العرقية الأكبر، وتتميز المنطقة بتنوع سكاني، يغلب عليه العنصران الكردي والعربي، إلى جانب مجموعات عرقية أخرى، كالسريان والآشوريين والأرمن والتركمان. وتؤيد "الهيئة السياسية لمحافظة الحسكة" و"مجلس القبائل والعشائر السورية" أي تفاهم سوري-سوري يسهم بتحقيق مصالح الشعب السوري ووحدة أراضيه، وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة، حسبما تحدث به مضر حماد الأسعد، رئيس "الهيئة السياسية لمحافظة الحسكة" والمتحدث باسم "مجلس القبائل والعشائر السورية"، لعنب بلدي. لكن الاتفاق الكردي-الكردي



حوار

تسبقة محاولات اتفاق فاشلة

عين العرب وتراجع تطبيق الاتفاقية مع انسحاب التنظيم. ومع عملية "نبع السلام" التركية، في 9 من تشرين الأول 2019، دعا عبدي إلى حوار بين الأطراف الكردية، في محاولة لإيقاف نزيف الخسارة الكردية في حكم سوريا، بدعم أمريكي، تحولت وتطورت إلى مفاوضات مباشرة بين الطرفين.

في سوريا، وهجمات التنظيم على عين العرب (كوباني)، فُرض اتفاق جديد تمثل في اتفاقية "دهوك" وكانت تطويراً للشكل السابق، وظهرت النسب السياسية بشكل أكبر. وشكلت ثلاث مرجعيات هي: "الإدارة الذاتية" و"لجنة الحماية" و"اللجنة السياسية"، أواخر 2014، بالتوازي مع هجوم التنظيم على

لتنسيق العمل ضمن هياكل حقيقية. توجه بعدها حزب "الاتحاد الديمقراطي" إلى إعلان تشكيل "الإدارة الذاتية" في شمالي وشرقي سوريا، في 21 من كانون الثاني 2013، قبل يوم من "جنيف 2". ومع ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" منتصف 2014، وسيطرته على مناطق في سوريا والعراق، وتغير الخارطة السياسية

مفاوضات تؤدي إلى تقاسم السلطة منذ 2012، وعقد عدة اتفاقيات سابقة هي "هولير 1" و"هولير 2" و"دهوك"، إلا أنها باءت بالفشل. ويعزى الفشل لأسباب عدة مرتبطة بسياسة المحاور الوطنية والإقليمية من جهة، ومتعلقة بأسباب ذاتية نابعة من طبيعة الأطراف الكردية نفسها من جهة ثانية.

ولخص الباحث في مركز "عمران للدراسات" والمتخصص في الشأن الكردي بدر ملا رشيد، في ندوة بحثية، محاولات الحوار السابقة بين الأحزاب الكردية منذ 2011.

الأولى "مبادرة أحزاب الحركة الوطنية الكردية" بداية 2011، التي حاولت الأحزاب فيها الوصول إلى صيغة تفاهم فيما بينها ورؤية مشتركة حول مستقبل سوريا، وفق منظور الأحداث حينها (الثورة وبعدها قمع النظام).

وفي نهاية 2011 أسس "المجلس الوطني الكردي"، وشكل "الاتحاد الديمقراطي الكردي" مجلساً غربياً كردستان، وهناك صارت هناك كيانات سياسية للتمثيل الكردي، تبعه تناحر بين الطرفين.

وأدى التناحر إلى ضرورة اتفاق بين الطرفين، أفرز اتفاقية "هولير 1"، في حزيران 2012، بأربيل العراقية. وكانت الاتفاقية تنسيقية لإدارة المدن والعمل الميداني وإلغاء حمل السلاح بالمدن، وجاءت تماشياً مع أحداث "جنيف 1".

ومع انعقاد محادثات "جنيف 1" وعدم تطوير الاتفاق، جرى اتفاق آخر، شكلت إثره "الهيئة الكردية العليا"، بهدف تمثيل المنطقة سياسياً وإدارتها، والتنسيق العسكري والأمني بين الأطراف. ونتيجة للتقلبات السياسية الدولية حول الوضع السوري، وقبل عقد محادثات "جنيف 2"، عُقدت اتفاقية "هولير 2" نهاية 2013، لكنها لم تستطع جذب الطرفين

تضمنت المباحثات الأولية للحوار الكردي-الكردي، منذ تشرين الثاني 2019، إزالة العوائق القانونية أمام "المجلس الوطني الكردي"، الذي يحظى بتوافق مع أنقرة، في مناطق سيطرة "قسد"، من أجل فتح مكاتبه التنظيمية والحزبية، ومزاولة نشاطه السياسي والإعلامي والاجتماعي، دون الحاجة إلى أي موافقات أمنية مسبقة، وذلك في سبيل إزالة جميع العقبات أمام عملية إعادة بناء الثقة بين كل الفعاليات السياسية والإدارية في مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية".

وفي 29 من أيار الماضي، أعلن مظلوم عبدي بدء المرحلة الثانية من الحوار "الكردي-الكردي" الذي كان يسير ببطء، قبل أن يصل إلى "اتفاق أولي"، بحسب ما أكده عضو "المجلس الوطني الكردي"، فؤاد عليكو، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن زيارة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، إلى شمال شرقي سوريا، في 20 من أيلول الحالي، تأتي بعد التوصل إلى اتفاق بين "المجلس الوطني الكردي" وحزب "الاتحاد الديمقراطي" على "المرجعية السياسية الكردية"، التي ستكون أعلى مرجعية سياسية كردية في سوريا، وذلك بعد جولة ثانية من المحادثات.

مع كل تحول سياسي.. محاولات سابقة فاشلة

ورفض "المجلس الوطني الكردي" الدخول في أي حوار مع حزب "الاتحاد الديمقراطي" الذي شكل "الإدارة الذاتية" سابقاً وأغلق مكاتب "المجلس الوطني"، واعتقل أفرادها، دون وجود جهة دولية راعية للحوار، حسبما تحدث به عضو "المجلس الوطني" في ندوة بحثية أجراها مركز "عمران للدراسات"، في تموز الماضي. وحاول "الاتحاد الديمقراطي" و"المجلس الوطني" الدخول في

اتفاقيات سابقة فاشلة بين الأطراف الكردية

بداية 2011 مبادرة "أحزاب الحركة الوطنية الكردية"، حاولت الأحزاب فيها الوصول لصيغة تفاهم فيما بينها ورؤية مشتركة حول مستقبل سوريا، وفق منظور الأحداث حينها (الثورة وبعدها قمع النظام).

نهاية 2011 تأسس "المجلس الوطني الكردي"، وشكل "الاتحاد الديمقراطي الكردي" مجلساً غربياً كردستان، وهناك صارت هناك كيانات سياسية للتمثيل الكردي، تبعه تناحر بين الطرفين.

حزيران 2012 وقعت اتفاقية "هولير 1" في أربيل العراقية نتيجة التناحر وكانت الاتفاقية تنسيقية لإدارة المدن والعمل الميداني وإلغاء حمل السلاح بالمدن، وجاءت تماشياً مع محادثات جنيف.

2012 مع انعقاد محادثات "جنيف 1" وعدم تطوير الاتفاق، جرى اتفاق آخر، شكلت إثره "الهيئة الكردية العليا"، بهدف تمثيل المنطقة سياسياً وإدارتها، والتنسيق العسكري والأمني بين الأطراف.

نهاية 2013 عقدت اتفاقية "هولير 2"، نتيجة التقلبات السياسية الدولية حول الوضع السوري، وقبل عقد محادثات "جنيف 2"، لكنها لم تستطع جذب الطرفين لتنسيق العمل ضمن هياكل حقيقية.

2014 اتفاقية دهوك، نتيجة ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" وسيطرته على مناطق في سوريا والعراق، وتغير الخارطة السياسية في سوريا، وكانت تطويراً للشكل السابق، وظهرت النسب السياسية بشكل أكبر.

"وشكلت ثلاثة مرجعيات هي: "الإدارة الذاتية" و"لجنة الحماية" و"اللجنة السياسية" أواخر 2014، بالتوازي مع هجوم التنظيم على عين العرب وتراجع تطبيق الاتفاقية مع انسحاب التنظيم.

كيف يؤثر الحوار على تركيا

عناصر من قسد - تشرين الأول 2020 (AFP)



وتعتبر أنقرة "الوحدات" التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" امتداداً لحزب "العمال الكردستاني" (PKK)، المصنف على قوائم "الإرهاب" عالمياً، والمتهم بتنفيذ عمليات تفجير واغتيالات في تركيا والعالم.

الحدود السورية-التركية. وتصنف تركيا "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، التي تشكل "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري، على قائمة الكيانات "الإرهابية".

السورية الممثلة لعموم الشعب السوري، حسب تعبير كدو، وهو ما أكدته المبعوث الأممي إلى سوريا، جيمس جيفري، بأن واشنطن لا تدعم أي مبادرة تضر بمصالح أو أمن أي دولة في المنطقة، وهو يؤكد على أن دعم الاتفاق يندرج في إطار دعم المعارضة الوطنية، للتخلص من المنظمات "الإرهابية" وكذلك الوجود الإيراني. وكانت تركيا شنت عمليتين عسكريتين ضد "قسد" لإبعاد خطرهما عن الحدود التركية مع سوريا، الأولى كانت على منطقة عفرين في كانون الثاني 2018، وانتهت بسيطرة المعارضة السورية مدعومة بالجيش التركي على المنطقة.

والثانية شرق الفرات، في تشرين الأول 2019، انتهت بالسيطرة على منطقتي رأس العين شمال غربي الحسكة وتل أبيض شمالي الرقة، الواقعتين على

أنقرة من أكثر الأطراف كسباً. إذ سيحقق تقوية للمعارضة الكردية خاصة والسورية عامة، مقابل إضعاف النظام، الذي تبدي أنقرة دعم المعارضة للتخلص منه، إضافة إلى توطيد مزيد من الاستقرار على حدودها الجنوبية، بحسب عضو "الائتلاف" و"المجلس" عبد الله كدو. كما رجح كدو استمرار التواصل بين المسؤولين الأمريكيين مع تركيا، لوضعها بصورة تفاصيل سير الحوار نحو تحقيق الاتفاق، إذ يعد الطرفان (أنقرة وحزب الاتحاد الديمقراطي) من أهم حلفاء الأمريكيين في المنطقة.

واستبعد كدو وجود نية تركية لاستباق إعلان نتائج الاتفاق المزمع عقده بين الطرفين الكرديين.

كما لا يوجد أي مشروع كردي خارج قاعدة الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، لا نظرياً ولا عملياً، أو خارج التوافق مع المعارضة الوطنية

حتى الوقت الحالي، لا تبدي أنقرة ارتياحاً لأي حوار كردي-كردية، ولا تزال تتمسك بموقفها التقليدي الراض لقيام أي كيان كردي على حدودها.

وإذا أقيم هذا الكيان مستقبلاً، استبعد المحلل السياسي حسن النيفي اعتراف أنقرة به، مرجحاً أن يكون سقف هذا الكيان "إدارة ذاتية" أو "لا مركزية إدارية" لا أكثر.

ولا تزال تركيا تبدي مخاوفها إعلامياً وإزاء الاتفاق، الذي قد تفضي إليه الحوارات الحالية، حسب حديث عضو الهيئة السياسية لـ"الائتلاف الوطني السوري" عن "المجلس الوطني الكردي" عبد الله كدو، لعنب بلدي.

لكن الرعاية الأمريكية للحوار تحقق درجة معينة من الطمأنينة لدى تركيا، وإذا نجح الاتفاق، الذي يذهب إليه "المجلس الوطني الكردي" العضو في "الائتلاف" الحليف لتركيا، قد تكون

مكاسب فرنسية-أمريكية؟

عربة أمريكية في ريف الحسكة (مراسل قناة روسيا اليوم)



بالمف السوري، فرنسوا سينيومو، آنذاك، لقاءات مع ممثلين عن كرد سوريا في العاصمة الفرنسية باريس، خلال نيسان 2019، بهدف تقريب وجهات النظر وحل الخلافات العالقة بين الجانبين. ونصت المبادرة حينها على ثلاث نقاط رئيسية، هي التزام جميع الأطراف الكردية بالقرارات الدولية ذات الصلة بحل الأزمة السورية، وتعزيز إجراءات بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، والمشاركة في العملية السياسية.

برانديت، وأخر نيسان الماضي، لشمال شرقي سوريا، ولقائهما مع طيف واسع من قادة الأحزاب السياسية الكردية، للاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم المختلفة حول توحيد القوى السياسية الكردية. وسبق أن أطلقت فرنسا مبادرة، عام 2019، لتوحيد الصف الكردي، والتقريب بين "المجلس الوطني الكردي" وحزب "الاتحاد الديمقراطي" إلا أنها لم تفلح في الوصول إلى حل. وعقد السفير الفرنسي الخاص

الخنق على النظام السوري وحلفائه وخاصة إيران وروسيا.

ويغلق قطع علاقة حزب "الاتحاد الديمقراطي"، ومن ورائه "قسد"، بالنظام الباب أمام أي أثر إيراني في المنطقة، ما يشكل ضغطاً قد يدفع بالنظام وداعميه للقبول بالجلوس حول طاولة مفاوضات "جنيف 1" الدولية الخاصة بحل الأزمة السورية، والقبول، عملياً، بالقرار وغيره، 2254. حسب كدو.

وكانت الجهود الفرنسية والأمريكية كثفت نشاطها في أيار الماضي، وأجرت جولة مفاوضات بين الأطراف الكردية، إذ اجتمع الوفد الفرنسي لأول مرة مع "التحالف الوطني الكردستاني" المقرب من حزب "الاتحاد الديمقراطي". والتقى بعض ممثلي فرنسا في التحالف الدولي قبلها بقيادات من "المجلس الوطني الكردي" المعارض، وأبدوا دعمهم وتأييدهم للجهود الرامية إلى تحقيق التقارب والتفاهم بين الأطراف الكردية.

وجاءت الجهود الفرنسية بالتوازي مع أخرى أمريكية تجلت بزيارة ممثل الخارجية الأمريكية، السفير وليام روباك، ومساعدته، إيميلي

السوري" عن "المجلس الوطني الكردي" عبد الله كدو.

والواضح، حسب المحلل السياسي حسن النيفي، أن الأولويات في الاستراتيجية الأمريكية على الجغرافيا السورية، هي مقاومة النفوذ الإيراني في سوريا، وهذا ما يدفع واشنطن إلى التمسك بـ"قسد" كقوة حليفة يمكن من خلالها مقاومة ملحققات إيران في المنطقة الشرقية، وحتى تكون "قسد" قوة يقبل بها الجميع من أهالي المنطقة، يجب أن تكون على وفاق، سواء مع القوى الكردية أو سواها.

أما فرنسا، فهي تدفع باتجاه مقاومة النفوذ التركي والانحياز لحزب "الاتحاد الديمقراطي" لتوهم المجتمع الفرنسي بأنها تناصر الكرد جميعاً في المنطقة، حسب المحلل حسن النيفي.

ويرى عضو "الائتلاف المعارض" و"المجلس الوطني" عبد الله كدو أن الحوار الكردي-الكردية من شأنه تقوية المعارضة السورية في المنطقة وتوحيدها، لما للكرد من أهمية في المعادلة السورية، إذ يمهّد الحوار إلى الانتقال لإجراء الحوار بين الكرد وشركائهم من العرب والسيريان الآشوريين وغيرهم، وهو ما يضيّق

تبدل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا جهوداً لتحقيق توافق بين مختلف الأطراف الكردية في سوريا، وتقريب وجهات النظر، وإنهاء حالة القطيعة بين الأطراف المتخاصمة، لا سيما حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) وأحزاب "المجلس الوطني الكردي"، وذلك منذ إغلاق حزب "الاتحاد الديمقراطي" مقرات أحزاب "المجلس الوطني" في مناطق سيطرته.

وكمال جميع الدول التي تدخلت بطريقة أو بأخرى في الشأن السوري، توجد للدولتين أهداف من إصرارهما على إنجاح الاتفاق الكردي-الكردية ومكاسب تسعيان للحصول عليها.

واهتمت فرنسا وأمريكا ومعهما أطراف التحالف الدولي، البالغ عددها 76 دولة، بمنطقة شرق الفرات، منذ الإعلان عن التحالف الدولي لقتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، لما للمنطقة من أهمية استراتيجية وتأثير سياسي، وما تتمتع به من موارد وثروات طبيعية، كالبتترول والغاز، وغيرهما من الموارد الأخرى، إذ تشكل المنطقة سلة سوريا الغذائية، حسب حديث عضو الهيئة السياسية لـ"الائتلاف الوطني

عناصر "قسد" في ريف دير الزور (getty images)



هل تعود البشمركة إلى سوريا؟

لم تناقش، منها عودة قوات "البشمركة" من شمالي العراق (كردستان العراق).

وشارك مقاتلو "البشمركة" الكردية في معارك مدينة عين العرب (كوباني)، في تشرين الأول 2014، ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، تحت قيادة غرفة عمليات مشتركة، نسقت مع غرفة عمليات أربيل للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وعبرت قوات "البشمركة" حينها عن طريق الأراضي التركية، لتتمركز بألياتها ومقاتليها في عين العرب، قادمة من إقليم كردستان العراق.

"الديمقراطي الكردستاني السوري" أساس "المجلس الوطني الكردي" المنضوي ضمن "الائتلاف السوري المعارض"، قبل أن تصبح في 2015 جناحاً عسكرياً لـ"المجلس الوطني الكردي".

ويعود اسم "البشمركة" إلى الواجهة مع الحديث عن عودتها إلى سوريا في مرحلة متقدمة من الحوار الكردي-الكردية، بحسب عضو "المجلس الوطني الكردي" فؤاد عليكو، الذي أوضح أن الاتفاق على "المرجعية السياسية الكردية" لا يعني التوصل إلى "اتفاق شامل" بين "المجلس الكردي" و"الاتحاد الديمقراطي"، وسط وجود نقاط

البشمركة، أو رسمياً "قوات البشمركة الكردية"، هو المصطلح الذي يستخدمه الكرد للإشارة إلى مقاتليهم، ويعني في الترجمة الحرفية "الذين يواجهون الموت". في سوريا، نشأت قوات "البشمركة السورية" أو "بشمركة روج آفا" (غرب كردستان)، أو أواخر 2012، إذ تجمع ضباط كرد انشقوا عن قوات النظام السوري بعد أن وصلوا إلى أراضي إقليم كردستان العراق، وانضم إليهم متطوعون مدنيون، ويقدر عدد عناصر تلك القوات في أفضل الأحوال بـ12 ألف مقاتل. منذ تأسيسها كانت "البشمركة" السورية كذراع عسكرية للحزب

قروض للمواطنين في سوريا.. تضرهم ولا تنفعهم

أموال من العملة السورية (تعبيرية)



عنب بلدي - زينب مصري

بعد ثلاثة أشهر من قرار إيقافها بكل أشكالها وصيغها، سمح مصرف سوريا المركزي للمصارف العاملة باستئناف منح التسهيلات الائتمانية والقروض وفق عدة ضوابط وشروط.

ويعد هذا القرار من الخطوات التي انتظرها المواطن السوري، بعدما طوقت الأزمات المعيشية والاقتصادية عنقه داخل حدود بلاده، واشتدت خلال الأشهر القليلة الماضية لتحاربه في خبز يومه ولقمة عيشه وأمواله.

لكن محللين التقطهم عنب بلدي أوضحوا مدى تأثير القرار على المواطن السوري، وأشاروا إلى آثار سلبية لهذا القرار على الاقتصاد السوري.

قروض موجهة لقطاعات محددة

حصر المصرف المركزي، بحسب تعميم صادر في 9 من أيلول الحالي، منح التسهيلات الائتمانية للقطاع الزراعي، وللمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأصحاب الدخل المحدود، بالإضافة إلى القروض العقارية.

وألزم المصارف العاملة بعدم منح أي تسهيلات ائتمانية دوار (جاري مدين، حسم سندات...)، حتى صدور تعليمات لاحقة بهذا الخصوص.

واشترط عدم تجاوز سقف التسهيل الائتماني لقروض القطاع الزراعي والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأصحاب الدخل المحدود، مبلغ 500 مليون ليرة سورية، ومبلغ 400 مليون ليرة سورية في حال كان التسهيل الممنوح قرصاً عقارياً.

كما اشترط عدم منح أي شكل من أشكال التسهيلات الائتمانية للعملاء المتعثرين، بحسب قرار "مجلس النقد والتسليف" رقم "4" لعام 2019، واتخاذ جميع الإجراءات القانونية لتحصيل الديون المتعثرة لدى المصرف.

مصارف "متخمة" بالأموال

توجه المصارف المركزية الاقتصاد الكلي بشكل غير مباشر عن طريق المصارف، وعن طريق التحكم بحجم الائتمانات أو بحجم التسهيلات الممنوحة لأي قطاع، لتنمية القطاعات المختلفة في الدول وإعادة تنشيطها، لأنها تشكل عصب الحياة.

وإستأنف المصرف المركزي منح التسهيلات الائتمانية بعد إيقافها في حزيران الماضي، نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية وخوفاً من المضاربة حينها، لأن المصارف العاملة في سوريا لديها الأموال، وهي بحاجة لاستخدامها وإعادة استثمارها من أجل الحصول على إيرادات تغطي تكاليفها. وهو قرار لإثبات أن سوريا تعود للحياة، والحياة الاقتصادية يجب أن تعود إلى سابق عهدها، وأن المصارف عادت للإقراض، بحسب الباحث الاقتصادي الدكتور فراس شعبو.

وقال شعبو لعنب بلدي، إن المصرف المركزي والمصارف السورية الحكومية والخاصة "متخمة" بالأموال بالعملة المحلية، وتحتوي على حجم هائل منها في خزائنها لا بد من استخدامها، وذلك بسبب التضخم الموجود في سوريا نتيجة الطباعة غير المدروسة للعملة، وضخ الأموال في الأسواق.

ولكن مصرف سوريا المركزي وجه المصارف العاملة بتفعيل التسهيلات للقطاع الزراعي وللمشاريع الصغيرة والمتوسطة، لأنه لا يمكن الحديث عن منح قروض لمصانع وشركات عملاقة أو شركات استيراد وتصدير.

وذلك لأن الوضع الاقتصادي بحاجة إلى بنية تحتية وغذاء ومشاريع صغيرة، يفتق عليها المواطنون، وتوجيه القروض لمشاريع صناعية أو كبيرة "غير مجد"، لا للسوريين ولا للحكومة نتيجة التضخم، "ولا يوجد عاقل يستثمر في سوريا بظل هذه الظروف"، بحسب شعبو.

وأضاف الباحث أن المستفيدين من هذه القروض لا يتجاوزون 1% من الشعب السوري، بسبب الضوابط الموضوعية والتشديد في الضمانات وعمليات الحصول على القرض، خاصة أن المواطن السوري، وفي أحسن الظروف، كالموظف لا يتجاوز دخله 40 دولاراً أمريكياً، وبالتالي لا يملك "الملاءة المالية" للسداد حسب المصارف، ما يعني أن 70% أو 80% من الشعب السوري لن يستطيعوا الحصول على هذه القروض.

المضاربة أمر مستمر

لا يمكن أن ينتهي،

لأنه رغم الضوابط

الأمنية والتشديد الأمني

المفروض من قبل

النظام على التعامل

بالدولار الأمريكي، ما

زال التعامل به موجوداً

والمضاربة موجودة،

والقروض سوف تدخل

بالمضاربة، ولكن

السؤال من الذي يقوم

بالمضاربة؟

قد يزداد الوضع سوءاً

تتمثل الغاية من التسهيلات الائتمانية في كونها تنموية، وتنشط عادة الحياة الاقتصادية، وعلى الرغم من وجود فوائد عليها ليست غايتها ربحية، إذ إن الهدف

الأساسي منها هو تنمية الاقتصاد، لا يسمح الوضع في سوريا بتنمية الاقتصاد بإجراء معين كقرار القروض الأخير، لأن الوضع الاقتصادي يحتاج إلى هيكلة اقتصادية وإعادة بناء الاقتصاد السوري بالجملة.

ويرى الباحث فراس شعبو أنه "من المؤكد" أن استئناف القروض لن يعيد الحياة الاقتصادية إلى وضعها الطبيعي، بل من الممكن أن تزداد الأمور سوءاً ومن الممكن أن يتدهور سعر الصرف، بسبب ضخ العملة في السوق.

فالعملة تُسعر بالعرض والطلب، وكلما زاد العرض من العملة في السوق تنخفض قيمتها، وبالتالي زيادة منح القروض، أي إن زيادة العملة في السوق تعني زيادة العرض وبالتالي انخفاض قيمتها، وهذه "مشكلة كبيرة"، وبعد فترة على الأغلب سيحدث تدهور في سعر الصرف من جديد، بحسب رأيه. كما يرى أن المشكلة الاقتصادية في سوريا ليست مشكلة قطاع على حساب آخر، بل هي تكمن في هيكلة النظام ككل، وغياب الرؤية الاقتصادية السليمة، والخطط أو الدعم الاقتصادي لدى النظام السوري.

فالعملة المحلية تتدهور، والبنى التحتية مدمرة، والمواطن الذي يشكل العمود الفقري في الاقتصاد ليست لديه القدرة على الاستهلاك، وبالتالي مقومات الاقتصاد نوعاً ما معدومة، ولذلك فإن قرارات النظام الاقتصادية الأخيرة لن تغير كثيراً في الاقتصاد.

هل تستفيد المصارف؟

وعن الفائدة العائدة على القطاع المصرفي من استئناف منح التسهيلات الائتمانية، قال رئيس قسم التدقيق والمحاسبة في شركة "الديوان"، الاقتصادي عبد الرحمن رسلان، لعنب بلدي، إن جزءاً كبيراً من القطاع المصرفي في سوريا حكومي، إلى جانب المصارف الخاصة.

والمصارف الحكومية أغلبيتها مصارف "خاسرة"، حتى قبل قيام الثورة عام 2011، نتيجة ضعف البنية الاقتصادية بشكل عام في البلاد، لذلك فالفائدة على القطاع المصرفي محدودة لأنه بالأساس قطاع "خاسر".

ولن تستفيد المصارف بشكل كبير من هذا القرار بسبب غياب المودعين، بحسب رسلان، لأن آلية عمل المصارف تعتمد

على تشغيل الإيداعات لتستفيد من فرق الفائدة بين الإيداع والإقراض، وهذا الأمر حالياً في سوريا غير موجود، خاصة أن العملة المحلية فقدت قيمتها بشكل كبير. كما أن كثيراً من القروض الممنوحة وكثيراً من الأموال أصبحت ديوناً معدومة على المصارف، ولم تستطع تحصيل قيمتها.

وأضاف رسلان لعنب بلدي أن حكومة النظام السوري قد تستفيد من القروض الممنوحة بإعادة النشاط فقط للقطاع المصرفي، الذي كانت فعاليته محدودة خلال فترة الثورة السورية.

وأشار إلى أن القرار موجه للقطاع الزراعي والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويمكن القول إن القطاع الزراعي تأثر سلباً في الفترة الماضية، وهو قطاع شبه مدمر في مناطق النظام نتيجة تقلبات أسعار الصرف، وغلاء المواد الأولية وخصوصاً الوقود، وضعف عمليات تصريف المنتجات.

ومن الممكن أن يسهم القرار إلى حد بسيط في دعم القطاع الزراعي، بسبب تخصيص القطاع بالتسهيلات الائتمانية المباشرة، التي يمكن من خلالها فتح اعتمادات مستندية أو فتح سحب على المكشوف أو إقراض ضمن حدود يحددها القرار، لكن مشاكل القطاع الزراعي أكبر من أن تُحل في مسائل إقراض على هذا المستوى.

أما بالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، فقد يكون دعمها جيداً في حال الاستقرار والإقبال على فتح المشاريع، أما الآن فالقوة الشرائية لدى المواطنين شبه معدومة وبالتالي الأثر محدود، وخاصة بوجود "تشوه بنوي" بالاقتصاد السوري، بحسب وصفه.

"قرار سليم" ولكن..

وكان المصرف وجهه، في 11 من حزيران الماضي، جميع المصارف العامة والخاصة، بالترتيب في منح التسهيلات الائتمانية والقروض بكل أشكالها وصيغها، بناء على توجيهات من رئيس مجلس الوزراء السوري، حسين عرنوس.

وقال مدير عام "مؤسسة ضمان مخاطر القروض"، مأمون كاتبه، حينها، إن القرار هو أمر مؤقت، ريثما يدرس المصرف المركزي ضوابط محددة، لتحديد أولويات منح القروض.

وجاء قرار التريث بعد أيام على تسجيل

سعر صرف الدولار الأمريكي رقمياً قياسياً أمام الليرة السورية، إذ سجل، في 8 من حزيران الماضي، 3175 ليرة، كأدنى انخفاض لليرة السورية في تاريخها، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الليرة والعملات الأجنبية.

الباحث الاقتصادي الدكتور فراس شعبو يرى أن قرار إيقاف منح القروض كان قراراً اقتصادياً "سليماً" لضبط عمليات المضاربة بالعملة، وبالتالي فإن إعادة طرح القروض تعيد عجلة المضاربة من جديد، وتغير أسعار الصرف بشكل كبير.

وقال الباحث إن المضاربة أمر مستمر لا يمكن أن ينتهي، لأنه رغم الضوابط الأمنية والتشديد الأمني المفروض من قبل النظام على التعامل بالدولار الأمريكي، ما زال التعامل به موجوداً والمضاربة موجودة، والقروض سوف تدخل بالمضاربة، ولكن السؤال من الذي يقوم بالمضاربة؟

وأشار إلى أن تحديد المصرف المركزي مبالغ الاقتراض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الزراعية التي لا تحتاج إلى كثير من الأموال، كان محاولة لضبط مسألة المضاربة قدر المستطاع. وبحسب رأيه، لا يمكن للمواطن الذي يقتترض مبلغ مليونين أو ثلاثة ملايين ليرة سورية المضاربة، والذي يضارب هو الذي يقتترض مئات الملايين.

وكانت وزيرة الاقتصاد السابقة في حكومة النظام السوري، لمياء عاصي، علقت على القرار قائلة، إن "وقف الحصول على القروض بشكل كامل كتدمير البيت لأن جداراً فيه تصدع"، مشيرة عبر صفحتها في "فيس بوك" إلى أن "وقف القروض والتسهيلات الائتمانية ربما يسهم في تخفيف من المضاربة على سعر الصرف"، وأنه يمكن أن يكون ضرورياً، إلا أن "اللجوء إلى تحويل القروض لخطوط ائتمانية هو الأفضل ويمكن أن يستمر لمدة طويلة". من جهته، أشار الاقتصادي عبد الرحمن رسلان إلى عدم تغير أي شيء في الظروف الاقتصادية، من حزيران الماضي إلى الآن، لذلك من الممكن أن يعود المقترضون لتحويل القروض إلى عملة صعبة والمتاجرة بها وإجراء عمليات المضاربة، بدل استثمارها في القطاع الزراعي أو المشاريع الصغيرة، كما هو محدد لها.

دولار أمريكي ▼ مبيع 2500 شراء 2425 يورو ▲ مبيع 2812 شراء 2723 ليرة تركية ▲ مبيع 364 شراء 352

الذهب ▲ 21 121657 الذهب 18 ▲ 104277 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

ست إجابات حقوقية حول تحرك هولندا ضد النظام السوري

ارتكبت ميانمار جنوب شرقي آسيا جرائم ضد قومية "الروهينغا"، بما في ذلك القتل والاغتصاب وإحراق الممتلكات، وبلغت الانتهاكات ذروتها خلال حملة التطهير العرقي في 2017، وأجبر أكثر من 740 ألفاً من "الروهينغا" على الفرار إلى بنغلادش.

شعار وزارتي الخارجية الهولندية وحكومة النظام السوري وخلفهما محكمة العدل الدولية (تعديل عنب بلدي)



وتتألف المحكمة من 15 قاضياً، تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، لمدة تسع سنوات، ويمكن إعادة انتخاب الأعضاء. ينتخب ثلث الأعضاء كل ثلاث سنوات، ولا يسمح بوجود قاضيين يحملان نفس الجنسية، وفي حال توفي أحد القضاة الأعضاء، يعاد انتخاب قاضي بديل يحمل نفس جنسية المتوفى فيشغل كرسيه حتى نهاية فترته.

هل مقاضاة النظام تعني الاعتراف بشرعيته؟

ليس من اختصاص محكمة العدل الدولية إضفاء أو نزع الشرعية عن أي دولة أو نظام في العالم، وفقاً للنظام الداخلي للمحكمة. وللجوء إلى المحكمة ليس معنياً به أن يكون في سبيل شرعية أو عدم شرعية أي كيان، وهذا ينطبق على جميع آليات المحاسبة من خلال الهيئات الدولية، فلا تعتبر إحالة ملف سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية تكريساً لشرعية حكومة النظام السوري، وكذلك الأمر بالنسبة لعمل لجنة التحقيق الدولية والآلية الدولية المحايدة وتفعيل مبدأ "الولاية القضائية العالمية" بالمحاكمات المستمرة في بعض الدول الأوروبية خلال هذه الفترة.

بشأن المسائل القانونية التي قد تحيلها إليها أجهزة الأمم المتحدة وكالاتها المتخصصة. ويمثل اختصاصها في دورين أساسيين: معالجة الخلافات القانونية بين الدول من خلال أحكام قضائية، وإصدار آراء استشارية بخصوص أسئلة حول القانون الدولي.

ولا يقع ضمن اختصاص المحكمة معالجة قضايا على المستوى الفردي، وبمعنى آخر ليس من اختصاصها تنفيذ القانون الجنائي الدولي الذي تتضمن مبادئه الأساسية المسؤولية الجنائية الفردية، بل هي محكمة تعنى فقط بالشكاوى بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتتناول محكمة العدل الدولية مواضيع جنائية، مثل موضوع التعذيب، من باب انتهاك الدول لالتزاماتها بموجب المعاهدات المصدقة عليها وبما يشكل أساساً لما يعرف بالخلاف القانوني بين دولتين. وفي مثل هذه الحالة من الخلافات القانونية، لا ينحصر الأمر باعتباره يتناول علاقات ثنائية بين دولتين، ولكنه يتعلق بواجبات الدولة المنتهكة تجاه جميع الدول الأطراف الأخرى في المعاهدة، وواجب تلك الدول في التصدي لهذه الانتهاكات ووضع حد لها.

كانت مرفوعة في سياق مشابه للسياق السوري.

وحتى لو طالمت مدة التقاضي، يعتقد العلبي أنها "فرصة لعرض الأدلة المهمة بشأن التعذيب على المستوى الدولي".

ما النتيجة المرجوة؟

بدء تحركات الدول الأطراف في الاتفاقية ضد حكومة النظام السوري تعتبر مهمة كونها ستكون ملف إدانة ضد جرائم التعذيب المرتكبة في سوريا على المستوى الدولي، التي تؤسس للاحققات وضغط ومحاسبة بطرق مختلفة وإعطاء الفرصة لعرض الأدلة، وفق العلبي. كما أن هذا التقاضي يساعد على عدم إرجاع اللاجئين إلى سوريا قسراً، خاصة الموجودين في دول أوروبية، وهذا يعود بحسب قدرة المنظمات الحقوقية على توظيف هذه الموضوع في القضية. وإذا وصلت هذه القضية إلى محكمة العدل الدولية فستعطي الفرصة لكثير من جرائم التعذيب التي ارتكبت وللشهود والأدلة أن تعرض في "أعلى محكمة دولية"، بحسب العلبي، وهذا يثبت على النظام جرائم التعذيب ويمنعه من الالتفاف على تلك الجرائم أو حتى شرعنتها بطريقة أو بأخرى.

"صحيح أن الجميع يعلم أن النظام يعذب، ولكن كلما أخذنا الحجة من سلطة أعلى، كانت الحجة أقوى لمن يحاول غض الطرف"، بحسب العلبي. وهذه الحركة تؤسس أيضاً لتحركات قانونية أخرى على مستوى دول أخرى إقليمياً وعالمياً تجاه الجرائم التي ارتكبت في سوريا، وتستخدم كحجة ضد جرائم النظام وحلفائه.

ومن الممكن أن يفرض على حكومة النظام السوري أن تتصف الضحايا بما قد يشمل محاسبة المنتهكين وتعويض الضحايا، كما طلبت غامبيا في سياق دعواها ضد ميانمار.

ويمكن أيضاً تفعيل المادة "14" من اتفاقية "مناهضة التعذيب"، التي تلزم الدول الأطراف بتوفير نظام قانوني فاعل يوفر للضحايا وعائلاتهم متطلبات الإنصاف الفعال، ومن ضمنها التعويض الذي ليس بالضرورة أن يكون مادياً فقط وكل متطلبات إعادة التأهيل.

ما اختصاص محكمة العدل الدولية؟

محكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتحدة، وتتولى المحكمة الفصل طبقاً لأحكام القانون الدولي في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول، وتقديم آراء استشارية

ويشارك مركز "جيرنيكا 37" الحقوقي بالعمل مع الحكومة الهولندية في هذه القضية، وتقديم المذكرة الخاصة بانتهاك النظام لبنود اتفاقية "مناهضة التعذيب" التي تعتبر كل من هولندا وسوريا عضوين فيها.

لماذا محكمة العدل الدولية؟

"ما يشاع أن هولندا كانت تستطيع تحريك القضية أمام محكمة الجنايات الدولية هو أمر غير صحيح"، بحسب ما أوضحه العلبي. ولا تستطيع هولندا إجبار محكمة الجنايات الدولية على قبول اختصاصها في الدعوى، لأن هذا الأمر تابع للمحكمة ولا تستطيع هولندا تغيير ذلك، وفق العلبي، ولكنها تستطيع التحرك أمام محكمة العدل الدولية لأن كلا الطرفين جزء من الاتفاقية التي تخول الدول الأطراف للجوء إلى المحكمة في حال خالفت إحداهما بنود الاتفاقية.

لماذا الآن؟

وصف حقوقيون سوريون التوجه الهولندي لمقاضاة النظام السوري في لاهاي بـ"التحرك المتأخر"، معتبرين أن مقاضاة النظام السوري على جرائمه وانتهاكاته كان يجب أن تكون على سلم أولويات المجتمع الدولي. ولكن العلبي ذكر أن توقيت التحرك القانوني الهولندي يرجع لتقدير الحكومة هناك، بالاستناد إلى "عوامل دولية وعوامل محلية هولندية"، ولكن "التوقيت الآن مهم لأن ملف حقوق الإنسان في سوريا بدأ يغيب. هذه الحركة تعيده إلى الساحة". وهناك كثير من المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب، ولا يملكون أي فرصة للتحدث عن حقوقهم طالما لم يعمل الأفراد والمراكز الحقوقية المختصة على ذلك، خاصة أن لدى النظام "محاولة لتعويض الجرائم التي ترتكب في سوريا وهذه التحركات في هذا الوقت تمنع ذلك"، كما ذكر العلبي، وضرورة هذه التحركات تأتي لمنع إبقاء النظام محصناً من أي محاسبة سياسية في مجلس الأمن، حيث تساعد روسيا والصين، عن طريق "الفيتو"، بمنع أي محاسبة سياسية حقيقية تقترب من النظام السوري في الأمم المتحدة.

كم ستطول مدة التقاضي؟

مدة تقاضي حكومة النظام السوري بإمكانها أن تأخذ فترة زمنية طويلة يصعب تخمين نهايتها، بسبب تعقيد القضية والأدلة، وفق إبراهيم العلبي، لكن محكمة العدل الدولية تملك صلاحية الطلب من حكومة النظام إجراءات مؤقتة لوقف التعذيب، وهذه الإجراءات تأخذ عدة أشهر، وهي ملزمة التطبيق أيضاً. فرض هذه الإجراءات من قبل محكمة العدل الدولية وفقاً للمادة "41" من ميثاق المحكمة يلزم الدولة المستهدفة باتخاذ خطوات معينة، لضمان الحفاظ على حقوق الطرف الآخر المتضرر وهو هولندا التي تمثل المعتقلين داخل مراكز الاعتقال.

وبإمكان الدولة المتقدمة بالشكوى للمحكمة أن تضمن في دعواها طلباً لمجموعة من هذه التدابير الطارئة، وتعتبر قضية غامبيا ضد ميانمار أحدث مثال حي في هذا السياق، إذ طلبت غامبيا أن تفرض المحكمة مجموعة من التدابير الطارئة والسريعة على ميانمار لحين البت في القضية التي

عنب بلدي - صالح ملص

رفعت غامبيا دعوى أمام محكمة العدل الدولية تقول فيها إن فظائع ميانمار ضد "الروهينغا" تنتهك مختلف أحكام اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها "اتفاقية الإبادة" (غامبيا وميانمار طرفان فيها)، التي تسمح بعرض النزاعات بين الأطراف على محكمة العدل الدولية.

وأمام ذات المحكمة ولأسباب تتقاطع مع انتهاكات حقوق الإنسان، قدمت هولندا مذكرة لحكومة النظام السوري تدعوها من خلالها لأداء مسؤولياتها الدولية بسبب التعذيب في مراكز الاعتقال التابعة للنظام، واستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا. وأفاد بيان صادر عن مجلس النواب الهولندي، في 18 من أيلول الحالي، أنه جرى تقديم مذكرة إلى البعثة السورية لدى الأمم المتحدة، تدعو فيها النظام إلى محادثات حول انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها في سوريا.

وتعتبر هذه التحركات أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي "إشارة مهمة إلى الديكتاتوريين الآخرين في هذا العالم"، كما قال رئيس الوزراء الهولندي، مارك روتيه، الذي أكد ضرورة هذا الإجراء القانوني. وأضاف، "لدينا مؤشرات على أننا قد نصل على دعم دول أخرى" في متابعة القضية.

دعم دولي ومحلي

قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إنه يرحب بالبادرة الهولندية لتحميل النظام السوري مسؤولية التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان الأخرى، في إشارة إلى احتمالية انضمام بلدان أخرى إلى هذه التحركات القانونية ضد النظام السوري.

بدوره، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في بيان نشرته وزارة الخارجية عبر حسابها في "تويتر"، في 22 من أيلول الحالي، إن الولايات المتحدة ترحب بمبادرة هولندا بحاسبة النظام عن انتهاكاته لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب التي تعد كل من سوريا وهولندا طرفاً فيها. وأضاف البيان أنه لا يمكن أن يكون هناك حل دائم للصراع السوري "دون مساءلة النظام السوري ورئيسه عن معاناة الشعب السوري".

ورحبت 42 منظمة من منظمات المجتمع المدني السوري بقرار الحكومة الهولندية بمحاسبة سلطات النظام في دمشق، وأكدت ضرورة دعم الدول لهذه الخطوة واتخاذ خطوات مماثلة من دول أخرى. هذا التحرك القانوني قد يصب في مصلحة العدل الدولية، لكن في بداية الأمر يجب أن تكون هناك مرحلة للتفاوض بين هولندا وحكومة النظام السوري، وفق الفقرة الأولى من المادة "30" من اتفاقية "مناهضة التعذيب"، التي تلزم الدول الأطراف بمعالجة الخلافات بخصوص تفسير أو تطبيق المعاهدة من خلال التفاوض أولاً، وإذا فشل التفاوض بإمكان هولندا التوجه إلى التحكيم قبل إحالة الأمر إلى محكمة العدل الدولية في حال فشل الخيارين الأولين.

والتفاوض هنا يعود لما ستضعه هولندا على الطاولة مع حكومة النظام السوري، بحسب ما قاله المحامي لدى مركز "جيرنيكا 37 للعدالة الدولية" إبراهيم العلبي، لعنب بلدي.

ما هو التعذيب؟

يقصد بـ"التعذيب" وفق الاتفاقية بأنه "أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبهه أو يشتبه في أنه ارتكبهه، هو أو شخص ثالث، أو تخويله الألم أو العذاب لأي سبب يقوم على التمييز، أي كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص يتصرف بصفته الرسمية ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملزم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها".



أرناؤوط سوريا..

اندماج في المجتمع لم يمنح الانتماء لألبانيا

عائلة ألبانية "أصلية" في بداية القرن العشرين في ألبانيا (الأرناؤوط من البلقان إلى الشام)



عنب بلدي - زينب مصري

هرباً من حرب كانت قائمة مع الصرب، قدم والد جده إلى سوريا، واستقر بها، وعلى الرغم من عدم معرفته بلغته الأم كونه من الجيل الثالث للعائلة الذي ولد في دمشق لأصول ألبانية، لا يزال أيمن داوود مرتبطاً ببلده ألبانيا، معبراً عن ذلك باختيارها، عبر معرفاته الشخصية على الإنترنت، كـ "مسقط رأسه".

"أشعر بالانتماء إلى سوريا وألبانيا على حد سواء"، قال أيمن لعنب بلدي، وعزا الشاب العشريني ذلك الشعور، لكونه نتاج عرقين مختلطين، فأمه سورية وأبوه ألباني الأصل. والجمهورية الألبانية هي إحدى دول إقليم البلقان الواقع في جنوب شرقي أوروبا، يحدها من الشمال الغربي الجبل الأسود، وكوسوفو من الشمال الشرقي، وجمهورية مقدونيا من الشرق، واليونان من الجنوب والجنوب الشرقي.

وتطلق تسمية "أرناؤوط" أو "أرناؤود" على سكان ألبانيا، وخلال الحكم العثماني للبلاد العربية، هاجر كثير من أبناء هذه القومية إلى الولايات التركية واستوطنوا فيها، وحافظ بعض منهم على لقبه الأرناؤوطي، لذلك يُعرفون في سوريا من ألقابهم.

عادات مميزة معدودة

اندمجت عائلة أيمن مع المجتمع السوري بشكل كبير، ولم تحافظ العائلة إلا على القليل من العادات الألبانية، وذلك لأن عادات الألبان في الأصل "عادات إسلامية" لا تختلف بجوهرها عن عادات السوريين، بحسب ما قاله أيمن لعنب بلدي.

تتكلم جده أيمن اللغة الألبانية بطلاقة، على خلاف جده الذي يتكلم اللغة لكن لا يتقنها بشكل ممتاز، ثم توقف تعلم اللغة الألبانية في العائلة عند الجد، لفشل محاولاتهم في نقلها للأحفاد، وغياب محاولاتهم لتعلمها. وأشار أيمن إلى أن جدته لا تزال تحافظ

على بعض العادات الألبانية، كصنع أنواع من الوجبات في التجمعات العائلية، وأبرزها وجبة "البينة"، التي تتكون من 14 طبقاً من رقائق العجين، تمد بالصينية وتُحشى باللحم أو الجبن أو البيض، بالإضافة إلى "السببسا" التي تتكون من اللبن والثوم والفليفلة المقلية.

ولا تختلف تلك العادات كثيراً عند عائلة محمد أرناؤوط، ألباني الأصل، المولود في العاصمة السورية دمشق. محمد، أحد أفراد الجيل الثالث للعائلة ذات الأصول الألبانية، قال لعنب بلدي إن والد جده أتى إلى سوريا، بعدما كان من المقرر أن تكون هجرته من ألبانيا باتجاه تركيا، لكن تحكمت "النزعة الدينية" باختيار وجهة المهجر، على اعتبار وصفهم لدمشق آنذاك بـ "شام شريف".

وتنتسب عائلة محمد إلى مجموعة مهاجرة استقر قسم منها في مدينة حلب، وفي حارة "الأرناؤوط" بمنطقة القدم، ومنطقتي الديوانية والمهاجرين في العاصمة دمشق.

"للأسف، لا نتكلم اللغة الألبانية في منازلنا، وشخصياً لا أعرف من اللغة سوى كلمتين"، بحسب محمد، الذي أكد أن اللغة تندثر جيلاً بعد جيل، إلا أن انتشار اللغة لا يخفي تصور الألبان في سوريا، الموجود عند أغليبيتهم، بالعودة إلى بلدهم الأم، إذ أرفد محمد، "إلى الآن يوجد لدينا انتماء وشوق إلى كوسوفو".

وبحسب الشاب، لا مشكلة لدى الألبان السوريين بالزواج من خارج عوائلهم وخارج أصولهم، بدليل أن والدته دمشقية، كما أن العادات أصبحت واحدة بحكم العيش بمجتمع واحد.

مهنة إصلاح الساعات

يشتهر الألبان في دمشق بالعمل في مهنة إصلاح الساعات، بحسب محمد، حتى إن وكيل ساعات "كاسيو" في دمشق ألباني الأصل.

ورث محمد المهنة، إلى جانب دراسته الجامعية، عن جده وعمه اللذين يعملان في هذا المجال.

ولا يوجد سبب محدد يربط هذه المهنة بالألبان السوريين، لكن يرى محمد أنها مهنة لا تتطلب محلاً كبيراً، كما أنها مربحة مادياً، ويمكن فتح عمل خاص بشكل سريع.

الوصول إلى الموجر

بدأت الهجرة الألبانية إلى سوريا قبل حوالي 200 عام، في عهد إبراهيم باشا، ابن الحاكم الألباني لمصر محمد علي باشا، عندما لم يعد الجنود الألبان مع الجيش إلى مصر، واستقروا في سوريا.

وانتقلت حينها بين 100 و200 عائلة ألبانية من مصر إلى سوريا، وتعتبر المجموعة الأولى من الألبان المتمركزين في سوريا، بحسب الكاتب السوري الألباني الأصل عبد اللطيف الأرناؤوط.

وقال الكاتب خلال محاضرة في "المعهد الألباني للفكر الإسلامي والحضارة"، نقلتها إذاعة "radiokosovaelire" الألبانية، إن معظم الألبان الواصلين إلى سوريا حافظوا على اللغة والتقاليد الألبانية، ولكن هناك من "فشل" بالحفاظ على اللغة والألقاب الأصلية لاختلاطهم مع السكان الأصليين، ومع ذلك، لم ينسوا أصلهم الألباني، وهم على علم به حتى اليوم.

أما المجموعة الثانية، بحسب الكاتب، فوصلت في أوائل القرن الـ20، بعد تقسيم ألبانيا من قبل السلطات العثمانية بين عامي 1912 و1913، ثم في عام 1931، حيث أجبر اضطهاد الصرب الأرثوذكس العديد من الألبان على الهروب من كوسوفو والأراضي الألبانية والانتقال إلى تركيا، حيث ذهب بعضهم إلى سوريا من هناك. وفي عام 1924، ذهب مجموعة من العائلات الألبانية من مدينة إشقودرة،

شمال غربي ألبانيا، إلى دمشق. كما فر العديد من الألبان من أراضيهم للحفاظ على دينهم وأخلاقهم، وبين عامي 1945 و1948، هربت مجموعة منهم من اضطهاد الحكم الشيوعي في ألبانيا ويوغوسلافيا، ولكن بحسب الكاتب، انتقل كثير منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوجد في دمشق أحياء خاصة بالألبان موجودة منذ بداية القرن الـ20، من أبرزها حي الديوانية، حيث يوجد جامع "الأرناؤوط"، الذي شيده وهبي سليمان جافوتشي، المنحدر من مدينة إشقودرة الألبانية، بالإضافة إلى حي القدم جنوبي العاصمة.

ومثل الألبان أنفسهم في العديد من جوانب المجتمع، في الثقافة والأدب والاقتصاد والسياسة والجيش، ووصلت العديد من أسمائهم إلى القمة في مختلف مجالات الحياة، بحسب ما نقله موقع إذاعة "radioislame".



جامع الأرناؤوط في حي الديوانية بدمشق (Maen Abo Omar)

سرطان بطيء النمو.. ماذا تعرف عن تليّف النقي

د. كريم مأمون

40 عامًا، ومع ذلك، تم الإبلاغ عن إصابات في جميع الفئات العمرية.

ما أسباب تليّف النقي؟

يحدث تليّف النقي نتيجة طفرات في جينات الخلايا الجذعية لنقي العظم، ولكن أسباب حدوث هذه الطفرات غير واضحة، ويمكن أن يحدث تليّف النقي بشكل بدئي عند شخص لا يعاني من أي مرض سابق فيسمى تليّف النقي الأولي (مجهول السبب)، ويمكن أن يتطور بشكل ثانوي لمجموعة متنوعة من الأمراض فيسمى تليّف النقي الثانوي.

أهم العوامل التي تزيد خطر تطور تليّف النقي الثانوي:

- اضطرابات خلايا الدم: يصاب عدد قليل من المرضى ممن لديهم تليّف نقوي بالحالة كجزء من المضاعفات الناجمة عن كثرة الصفيحات الأساسية المجهولة السبب، أو كثرة الكريات الحمر الحقيقية (فيرا)، أو الابيضاض النقوي المزمن.
- الأورام اللمفاوية: لمفوما هودجكين والأورام اللمفاوية غير هودجكين.
- النقائل السرطانية إلى نقي العظم.
- العدوى: التدرن المعمم، أو فيروس نقص المناعة المكتسبة.
- أذية النقي السمية: نتيجة التعرض للأشعة أو البنزول أو الفسفور المشع أو ثاني أكسيد الثوريوم.
- أمراض الغدد الصماء / التمثيل الغذائي: فرط نشاط الغدة الدرقية، الحثل العظمي الكلوي، نقص فيتامين D.
- أمراض النسيج الضام: كالذئبة الحمامية الجهازية.

ما أعراض تليّف النقي؟

في المراحل المبكرة قد يكون المرض من دون أعراض، وعادة ما تبدأ الأعراض خلسة، وتتطور خلال بضع

قد يكون فقر الدم من أكثر الاضطرابات الدموية مشاهدة بين الناس، ومع أن معظم الحالات تكون بسيطة ويتم علاجها بشكل عرضي من قبل الطبيب أو الصيدلاني، فإن هناك حالات نادرة قد تكون ناجمة عن أمراض مهددة للحياة، لذلك يجب تحري نوع وسبب فقر الدم عند كل مريض، ومن الحالات المهددة للحياة تليّف نقي العظم أو ما يعرف بالتليّف النقوي.

ما هو مرض تليّف نقي العظم؟

التليّف النقوي (MF- Myelofibrosis) هو سرطان بطيء النمو يحدث عندما تتكاثر الأرومات الليفية (Fibroblasts) ويترسب الكولاجين في نقي العظم (نخاع العظم) المسؤول عن إنتاج خلايا الدم، ونتيجة لذلك فإن النقي الذي يتخذ شكل الإسفنج بشكل طبيعي يصبح مندبًا، ما يوقف قدرته على إنتاج خلايا الدم السليمة، فيحدث فقر الدم الحاد الذي من شأنه أن يصيب المريض بالضعف والإرهاق، كما يمكن أن يسبب انخفاض عدد خلايا تخثر الدم التي تعرف باسم الصفيحات الدموية، وهذا ما يزيد من خطورة التعرض إلى النزيف، ويتوافق ذلك مع الحؤول النقياني (ظهور الخلايا الجذعية للنقي) في الكبد والطحال والعقد اللمفاوية، حيث تصبح هذه الأعضاء أماكن فعالة لتكون الدم من خارج النقي. هذا المرض غير شائع، إذ يقدر معدل انتشاره بحوالي 4-6 أشخاص من كل 100 ألف نسمة، ويبلغ العمر الوسطي عند التشخيص 60 عامًا (50-70 عامًا)، ويتم تشخيص أكثر من 90% من المرضى بعد سن

كيف يمكن علاج تليّف النقي؟

إذا لم تظهر أي أعراض أو علامات فقر الدم أو تضخم الطحال أو أي مضاعفات أخرى، يفضل ترك المريض دون علاج، مع المراقبة الدقيقة من قبل الطبيب عن طريق فحوص واختبارات دورية لتحري أي علامات لتطور المرض.

أما عند ظهور الأعراض فيتم علاجها كالتالي:

- فقر الدم: نقل الدم المتكرر، إعطاء الأندروجينات (الهرمونات الذكرية)، ويمكن أن يساعد إعطاء اللينابيدوميد والتاليدوميد، ويمكن الجمع بين هذه الأدوية والستيرويدات.
- ارتفاع الكريات البيض: يمكن اللجوء إلى البوسلفان أو الهيدروكسي يوريا.
- ضخامة الطحال: قد تقلل أدوية العلاج الكيميائي (روكسوليتينيب) حجم الطحال المتضخم وتخفف من الأعراض ذات الصلة مثل الألم، وإذا أصبح حجم الطحال كبيراً للغاية فقد يتم استئصاله جراحياً، إلا أنه لا ينصح بذلك لما يسببه من تضخم شديد في الكبد وارتفاع شديد في تعداد الصفيحات، ما يؤدي إلى الخُثار، وعندما لا تكون الجراحة متاحة قد يتم تشييع الطحال للقضاء على الخلايا وتقليل الضخامة، إلا أنه لا يفضل اللجوء إلى



غير طبيعي من خلايا الدم الحمر، ويختلف تعداد الصفيحات فقد يكون سوياً أو مرتفعاً وقد يصل إلى المليون إلا أنه ينزح إلى الانخفاض مع ترقى المرض، ويرتفع عدد الكريات البيض إلى -15 30 ألفاً/ملم 3 عند معظم المرضى وقد يصل إلى 70 ألفاً/ملم 3، وعلى الرغم من أن تعداد الكريات البيض لا يبقى ثابتاً، فإنه لا ينزح إلى الانخفاض كما هي الحال بالنسبة إلى الحمر والصفائح.

الطاخة الدموية المحيطية: تكون الكريات الحمر سوية الحجم سوية الصبغ مع اختلاف في شكلها، وتكثر مشاهدة الكريات الدمعية، والأرومات الحمر السوية.

بزل النقي: يكون من الصعب الحصول على بزلة النقي بسبب التليّف رغم أن خلوية النقي قد تكون مفرطة. خزعة العظم: تظهر تليّفًا وتصلبًا، ولكن قد لا يتم توزيع التليّف بشكل موحد، وبالتالي قد تحتاج الخزعة إلى تكرار من موقع مختلف.

الصور الشعاعية للهيكل العظمي: زيادة كثافة العظام (قد تكون غير مكتملة وتؤدي إلى ظهور مرقش).

التحاليل المخبرية الكيميائية: يكون مستوى الفسفوراز القلوية ضمن الحدود السوية أو مرتفعاً (على خلاف الابيضاض النقوي المزمن حيث يكون منخفضاً)، ويكون مستوى الفيتامين B12 والبروتين الرابط له سوياً أو مرتفعاً قليلاً (بعكس ما يشاهد في الابيضاض النقوي المزمن حيث يكون مرتفعاً بشدة)، أما حمض البول فغالباً ما يرتفع.

القلوية مثلاً)، وقد تشاهد ضخامة العقد اللمفاوية (عند نحو 10% من المرضى فقط)، وتشمل الأعراض والعلامات:

- الضعف والإرهاق.
- الشحوب وضيق النفس.
- آلام عظمية.
- الكدمات وسهولة النزف والفرغيات.
- العدوى المتكررة.
- ألم تحت الأضلاع على الجانب الأيسر.
- الشعور بالامتلاء بعد تناول كمية قليلة من الطعام.
- الوذمات.

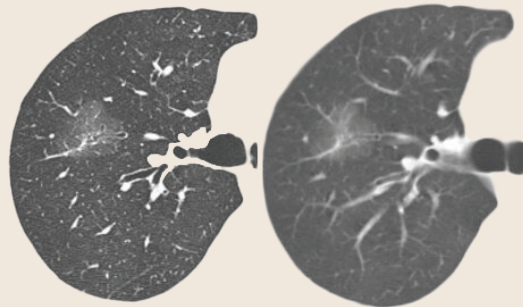
أما في المراحل المتقدمة للمرض فيعاني المرضى من أعراض عامة حادة (الشعور بالضيق العام، وفقدان الوزن، والتعرق الليلي، والحمى)، علامات تضخم الطحال الهائل (الشعب المبكر، الألم، احتشاء الطحال، ارتفاع ضغط الدم البابي وضيق التنفس)، يرقان، النقرس (ارتفاع مستوى حمض البول)، التليّف النقوي الجلدي (وهو حالة جلدية نادرة تتميز بعقيدات جلدية وتحت جلدية)، ارتفاع ضغط الدم الرئوي، التحول إلى سرطان الدم (ابيضاض الدم النقوي الحاد)، والموت المبكر.

كيف يشخص تليّف النقي؟

فحص تعداد الدم الكامل (CBC): قد يشاهد عند التشخيص فقر دم معتدل الشدة، يتراوح مقدار الخضاب فيه بين 9 إلى 13 غ/دل، مع مستويات منخفضة بشكل

سنوات، حيث تتظاهر أولاً بأعراض فقر الدم، ثم ثقل في البطن نتيجة لضخامة الطحال (عند نحو 85% من المرضى) وضخامة الكبد (عند 50% من المرضى وتترافق باضطراب وظيفة الكبد كارتفاع الفسفوراز

التشيع بسبب ما يحتاج إليه المريض من مقادير عالية من الأشعة التي غالباً ما تؤدي إلى انخفاض شديد في تعداد الكريات البيض والصفائح. العلاج الشافي لتليّف النقي هو زرع النقي أو ما يسمى زرع الخلايا الجذعية، وهو إجراء يتضمن استبدال خلايا دم جذعية سليمة من متبرع (زرع الخلايا الجذعية الخيفية) بنخاع العظم المصاب، وقبل زرع نقي العظم يتم تطبيق علاج كيميائي أو إشعاعي لتدمير أي نقي عظم مُعتل ثم تنقل الخلايا الجذعية من متبرع متوافق. ومع أن هذا الإجراء هو علاج شافٍ، فإن له بعض السلبيات، أهمها أنه ينطوي على مخاطر كبيرة مهددة للحياة، ومن بينها خطر أن تُحدث الخلايا الجذعية الجديدة رد فعل عكسياً لدى تفاعلها مع أنسجة الجسم السليمة، والأمر الآخر أنه لا يُعد كثير من المصابين بالتليّف النقوي مؤهلين لهذا العلاج، وذلك بسبب العمر أو مشاكل صحية أخرى.



كتاب

"صباح الخير يا أحيبة" .. سيرة ناقصة برسائل دب إلى الماضي

"أردت أن أقول لأحبائي صباح الخير"، تلخص هذه العبارة للكاتب والمخرج السوري دلير يوسف، كتابه الجديد الصادر عن دار "موزاييك للدراسات والنشر" في أيلول 2020.

عنون دلير كتابه بعنوان فرعي "سيرة ناقصة"، وهي سيرته الشخصية المكتوبة بلغة بسيطة ومباشرة، لا تحمل تعقيدات لغوية وقادرة على الوصول إلى مختلف الشرائح الثقافية في المجتمع، وفيها روى دلير مشاعره تجاه عدد من الشخصيات التي تركت أثراً في حياته، على رأسها أخوه الراحل "نوار"، وجده وجدته والكاتب سليم بركات، وهي علاقات وشخصيات تشبه المجتمع السوري وتركيبته الاجتماعية، والمصاعب التي عانى منها لعقود.

وعن انطلاق الكتاب من القصص الشخصية للكاتب، قال دلير يوسف لعنب بلدي إنه شرح من خلال كتابه كيف يرى العالم بداخله.

وأضاف، "لا أستطيع (حتى الآن) أن أكتب عن أشياء لم اختبرها ولم أعرفها ولم أشاهدها. من هنا أنطلق في الكتابة، أكتب في أمور مختلفة لكن الأساس الذي أبنى عليه هو الواقع الذي أعرفه، وهذا ما يسمونه التجارب الشخصية، أليس كذلك؟".

ويحمل الكتاب توصيفاً للمجتمع السوري، فجدة دلير تشبه إلى حد بعيد كل الجذات السوريات على اختلاف أعرافهن وديانتهم، وهذا لا ينفي حملها لخصوصية شخصية التي تشكلت من خلال عشرات الحوادث التي عاشتها، والأمر نفسه ينطبق على الجد والحبيبة.

ومن كل الرسائل، والحكايات التي نشرها دلير في كتابه الجديد، تميزت حكايتان بخصوصية عاطفية عالية، وكان الكاتب أراد تفرغ ما بجعبته لأصدقائه في جلسة ما، وبالتالي يحمل الكتاب أيضاً خصوصية عاطفية للقارئ السوري.

الحكاية الأولى هي قصة شقيقه نوار، الذي توفي نتيجة حادث سير، أما الثانية فهي رسالتان إلى صديقه المعتقل في سجون النظام السوري، والذي لا يعرف دلير مصيره حتى الآن.

وعن اختياره لعنوان الكتاب قال دلير لعنب بلدي إن "سيرة ناقصة كان عنواناً فرعياً للكتاب، لأنني أحسست وأنا أكتب عن تلك الأماكن وأولئك الأشخاص بأنني أكتب جزءاً من سيرتي، لأنني أعتقد بأن سيرة المرء هي تقاطعات من سير وحكايات وتواريخ أشخاص وأماكن مرت في حياته، لذلك وصفت أولئك الأشخاص وتلك الأماكن في عنوان الكتاب بالأحيبة. أردت أن أقول لهم في هذا الكتاب: صباح الخير".

يستطيع الكتاب الوصول إلى ذاكرة السوريين المتشابهة من خلال قصص وحكايات شخصية قابلتهم في حياتهم في سوريا على مدى سنوات، وهي حكايات لاتزال حية في ذاكرة الآلاف منهم. ويعد كتاب "صباح الخير يا أحيبة" ثاني الكتب لدلير يوسف، بعد كتابه الأول "حكايات سورية" الذي نشر في عام 2014.

وعن الفارق بين التجريبتين قال الكاتب إن التجربة تختلف بمقدار اختلاف شخصيته، فالكتاب الأول يشبه دلير قبل ست سنوات بينما هذا كتابه الجديد يشبهه اليوم، موضحاً، "كتابي الثاني لا يشبه أناي القديمة، بينما كتابي الأول يحمل الكثير من أناي الحالية رغم أن الكثير مما فيه لم يعد يشبهني".

دلير يوسف

صباح الخير يا أحيبة
سيرة ناقصة



أجهزة جديدة ومؤتمرات وابتكارات.. شهر مقبل حافل بالتقنية

عنب بلدي - عماد نفيسة

ابتكارات جديدة من "LG" و"شاومي"

شركة "شاومي" الصينية، المعروفة بأسعار أجهزتها المقبولة مقارنة بالتقنية المرتفعة التي تقدمها، أعلنت عن ابتكار جهاز قابل للطي، يتشابه بالتقنية إلى حد ما مع جهاز "سامسونج" (Galaxy Fold)، ولكن مع طيتين بدل الواحدة، أي إن الجهاز سيتحول إلى "تابليت" عند فتحه وليس إلى "فابلت". شركة "LG" بدورها ستعلن، وفق تسريبات، عن شاشتها المبتكرة "القابلة لللف"، وليس للثني فقط.

الشاشة ستستخدم مستقبلاً في صناعة الأجهزة الذكية.

مؤتمر جديد لـ "آبل" وأخر لـ "جوجل" لم يمض على مؤتمر "آبل" الأخير سوى عدة أيام، لتعلن الشركة عن مؤتمر جديد في تشرين الأول المقبل، ولم تحدد اليوم إلى الآن.

سيجري في المؤتمر الإعلان عن خمسة هواتف "آيفون" جديدة هي: "12" و"iphone 12 pro" و"iphone 12 MAX" و"iphone 12 mini"، بالإضافة إلى منتجات جديدة من شركة "آبل".

وبالنسبة لشركة "جوجل"، ينتظر المستخدمون مؤتمرها المقبل في نفس الشهر، للإعلان عن هاتف "pixel 5"، وهو خليفة الهاتف الشهير السابق "pixel 4".

كما ستعلن "جوجل" عن مجموعة من الأجهزة الذكية الخدمية الجديدة.

تحديث جديد لنظام "windows 10" مايكروسوفت بدورها أعلنت عن تحديث جديد كلياً لنظام ويندوز في تشرين الأول المقبل، وسيمثل تحديثات لمختلف أجزاء النظام والواجهات، بحسب الشركة.

سينما

فيلم "رسائل" .. عن لحظات الاندماج والذاكرة

هو ذاك السوري الذي لم ولن ينسى ما حصل في سوريا، ولعل هذه الفكرة يلخصها غطفان عبر مشهد طويل لمعركة في أحد الأحياء السورية.

حاول الفيلم تحقيق معادلة هي الهرب من المباشرة في طرح أفكاره مع الحرص على وصولها إلى المتلقي بشكل سلس، وخلق لغة سينمائية عبر طريقة سرد غير معتادة، رغم أن الفيلم حقق معادلة السيناريو السينمائي الأساسية (بداية، وسط، نهاية)، وفي وسط هذه المعادلة حاول إيصال رسالته عبر رموزه.

ربما يكون الفيلم ليس من النوع الذي يحبه الجمهور، رغم امتلائه بالعواطف، فأسلوب سرده مختلف عن الأفلام السورية التي حاولت شرح معاناة اللاجئين، فلا موسيقى حزينة ولا مكان في مشاهد للنواح، هناك نوع من البوح العاطفي الذي يحمله كل سوري في داخله تجاه البلاد البعيدة المدمرة.

وحصل الفيلم على تنويه خاص في مهرجان "الفيلم العربي" بالسويد، في أيلول الحالي. وعن أهمية الجائزة قال الأخوان أحمد ومحمد ملص، في إجابة عن سؤال عنب بلدي، إن الجوائز

لا يتعد فيلم "رسائل" للمخرج السوري غطفان غنوم عن اسمه، إذ يتضمن الفيلم رسائل للاجئين سوري وصل إلى أوروبا. يمتلئ الفيلم باللقطات الجمالية في أوروبا، باعتبارها الصورة الخارجية للقارة العجوز، لكن المضمون مختلف كلياً بالنسبة للسوريين الواصلين إليها. ويلخص رسالته بالجملة التي قيلت على لسان بطلي الفيلم الأخوين ملص، "أوروبا أنا بحبك كثير وبعرف إنك ما بتحبيني، رح دورلك على حبيبيك"، إذ يحمل الفيلم انتقاداً مباشراً لأوروبا والمصاعب التي يواجهها اللاجئون هناك.

عبر الفيلم عن رفض القارة العجوز للسوريين، والرفض هنا ليس رفضاً روتينياً يتلقى بقبول الأوراق والحصول على الإقامة الدائمة، إنما يتعلق الأمر بالاندماج والرفض المجتمعي والعنصرية بشكل مباشر.

في الفيلم الذي تبلغ مدته 13 دقيقة تقريباً هناك نوعان من السوريين، الأول هو الباحث عن الجمال عبر عدسة الكاميرا، يلاحق السهول والمحلات والحجر والشجر وحتى الغيوم، والثاني



هل يتداهم أنشيلوتي هذه المرة؟



عروة قنواتي

رحلة جديدة لمدير فني كروي عتيق على ضفاف الكرة الإنجليزية، وضمن مسابقاتها الشاقة وطرقاتها شديدة الوعورة. رحلة وليست نزهة!

والرحلة تعني أن الأسماء ترتفع وتندثر بين نتائج ومنصات الموسم في إنجلترا، وهذا ما يعلمه المخضرم كارلو أنشيلوتي جيداً، الرحلة في إيفرتون لمواجهة الأندية، فهل يتداهم أنشيلوتي هذه المرة؟

موسم جديد وجيد النتائج في جولاته الثلاث الأولى للسيد أنشيلوتي برفقة نادي إيفرتون، بعدد من اللاعبين المميزين ضمن التشكيل الرسمي يبدو أنه يراهن ويتحدى، وهذه الميزة تتوفر في كارلو حتى لو فشل في الرحلة كما حدث معه منذ سنوات في إيطاليا نابولي وألمانيا البافاري، إلا أن تاريخاً حافلاً في مسيرته يزين كرة القدم بالإنجازات وبزيارات متكررة إلى منصات أوروبا الكبرى وأعلى المنصات المحلية في إيطاليا (في أثناء تدريبيه الميلان)، وفي إسبانيا (تألق ريال مدريد).

أنشيلوتي وصل إلى إيفرتون في منتصف رحلة الموسم الماضي، وتحديداً قبل نهاية عام 2019، بغية نقل الفريق إلى مسابقة أوروبية طالت حكاية الوصول إليها، فأنهى ما تبقى من الموسم الماضي في المركز 12 ضمن البريميرليغ، وسط جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) التي أوقفت الحياة في العالم لعدة أشهر.

إيفرتون اعتاد أن ينهي مواسمه الأخيرة على سلم الترتيب بين المركزين السابع والثامن، وبين منافس كيفما اتفق وخالط للأوراق... ما علينا.

كارلو أنشيلوتي كان هدف الإدارة الرياضية في النادي الإنجليزي بعد خروجه من نادي نابولي بعدة أيام، وبثقة تاريخه وإنجازاته تلقى الترحيب والاحترام والإشادة، بادلهم أنشيلوتي نفس التحية والاحترام والجاهزية، وتبقى أن يتبادل المنافسة والندية مع الأندية الإنجليزية التي تسيطر على معركة الصدارة والوصافة والبطاقات المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية. درب أنشيلوتي نادي ميلان لثمان سنوات حتى عام 2009، وفاز معه بلقب الدوري الإيطالي موسم 2003-2004 ودوري أبطال أوروبا مرتين، قبل أن ينتقل إلى تشيلسي عام 2009 وحاز معه على لقب الدوري وكأس الاتحاد الإنجليزي، وفي عام 2011 غادر أنشيلوتي نادي تشيلسي ودرب نادي باريس سان جيرمان، واستطاع معه حمل لقب الدوري الفرنسي بعد 19 عاماً.

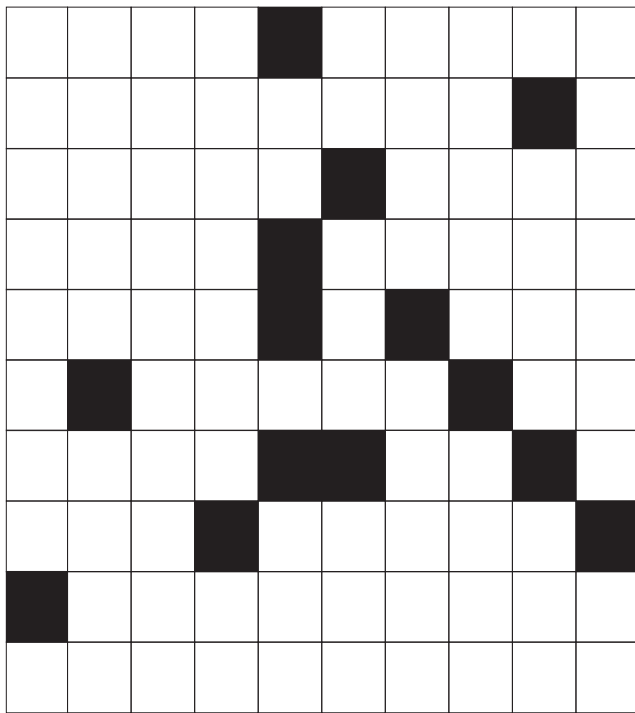
وفي موسم 2014، انتقل أنشيلوتي إلى ريال مدريد، وحقق معه اللقب العاشر في دوري أبطال أوروبا، ومن ثم توقف عن زيارة منصات التتويج ليخوض تجارب تراوحت في تفاصيلها بين الإقالة والحظ العاثر، حتى وصل إلى غويدسون باريك معقل إيفرتون الشهير.

يعلم أنشيلوتي تماماً بأن مواجهة كلوب وغوارديولا ولامبارد وسولشاير لن تكون سهلة، كما أن انتصاراً افتتاحياً على توتنهام مورينيو في بداية الموسم لا يحمل أكثر من النتيجة الرقمية الخاصة بالمباراة مع نقاطها على سلم الترتيب، وحالة معنوية طيبة، ولا يحمل الانتصار مؤشراً عظيماً مسبقاً عن نية الوجود بين الفرق المهمة على سلم الترتيب.

حاول والمدرّب تدعيم الفريق بعدد من اللاعبين المهمين لخدمة رؤيته ومسيرته الصعبة، كما أنه يدرك أن عملاً شاقاً ومتعباً ينتظره لمحاولة الظفر ببطاقة أوروبية على مستوى كأس الاتحاد، فما بالك ببطاقة دوري الأبطال، وصولاً إلى منصة الشرف في البريميرليغ، المنصة التي زارها إيفرتون آخر مرة في العام 1987، وأفضل يومها على اللقب التاسع في رصيده، وغاب عن التتويج، بينما كانت آخر مرة تلامس بها أيادي أبناء إيفرتون كأس الاتحاد الإنجليزي في العام 1994.

أنشيلوتي يبدو بأنه يستمتع بالتجربة الجديدة وتحضر لها بما يلزم، فهل يتداهم في البطولات المحلية كيفما كان نوعها؟ وهل يستطيع كتابة مجد جديد برفقة إيفرتون؟ هل يعود إلى دوري الأبطال في العام المقبل اسماً ورقماً صعباً كما عرفته كرة القدم في أغلب أيام العز؟

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



		5		4					7
4			6	7		3			
3	1				5				9
		8	1			9			
	4		3		8			1	
		9			7	8			
2			7					9	1
		1		3	9				6
9				1		7			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. أول قبلة للمسلمين - يوضع التاج فوق رأسي
2. جزيرة في المحيط الهادي تنقرها فتمسك مدير الصوت - يحتاج
3. نسما - ابتعدا
4. في الشعر - أغب وأشرب
5. وحدة قياس الطاقة - من أساليب الخط العربي
6. نصف ولول - معناه كثير البركة واليمن
7. من أنواع الخشب - مجهز مواد لموضوع معين
8. أول من روض الخيل
9. سكرتير سابق للأمم المتحدة تولى منصبه أكثر من مرة

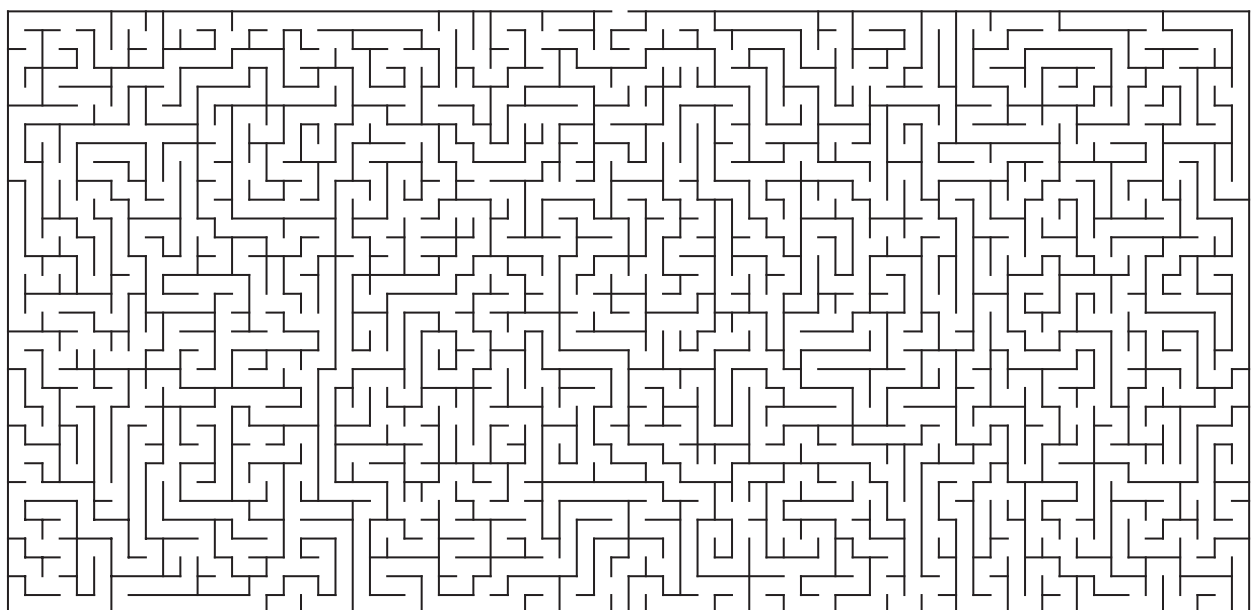
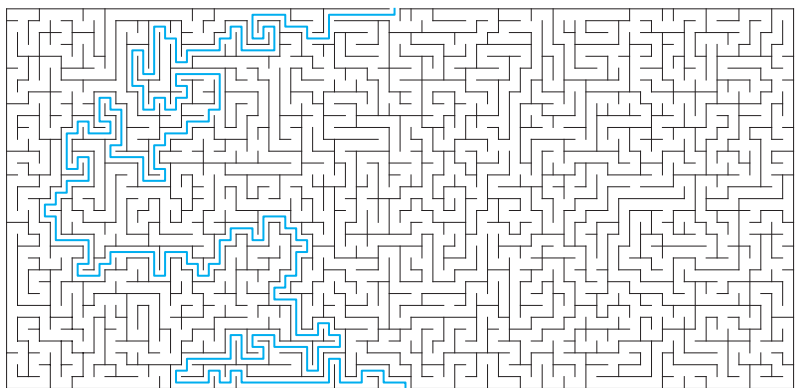
أفقي

1. مدينة غير عربية فيها 450 مسجداً - تحت أقدامها الجنة
2. غير معقد - للتعريف
3. أنواع مشروب محبب - اسم فلم لمحمد سعد (مبعترة)
4. منسوب إلى دول العالم - الارتفاع والعلو
5. ما يبلغه الانسان من عمره - سوق كبير البناء - قمة الطرب
6. نعم بالاجنبية - ركض
7. العصر الإسلامي حيث كانت إدارة للحمام الزاجل - مجهز مواد للنداءمعين
8. أصبح ملكاً لمصر وعمره 9 سنوات
9. الخروج إلى الحياة - لدينا
10. ثمرة تحتاج لسنة كاملة لتنضج

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

م	د	ر	ج	ر	ج	ر	د	م	ط	ف
ح	ر	ا	ب	ق	ر	ط	ا	ج	ا	ج
ي	س	ر	ج	خ	ي	ب	ر	ر	ب	ر
ط	ن	ا	ل	ك	و	ف	ة	ق	ق	ق
د	ا	ن	و	ب	ة	ق	ق	ق	ق	ق
ق	ر	س	س	م	م	س	م	س	م	س
ا	س	م	ع	س	ل	ي	س	ل	ي	س
م	ه	ر	ج	ا	ن	ا	ت	ن	ن	ن
و	ا	و	س	و	ف	ر	ع	ر	ع	ر
س	س	ي	د	د	ر	و	ي	ش	س	س



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كافاني.. صاحب 341 هدفًا بلا نادٍ



يقارب 17 مليون يورو (153 مليون ليرة تركية تقريبًا)، وهو ما أدى إلى تراجع النادي التركي.

أندية مثلها كافاني

بدأ كافاني مشواره الاحترافي عندما قرر ناديه دانوبيو الأوروغوياني ترفيعه للعب بعام واحد انتقل إلى اللعب في إيطاليا مع نادي باليرمو.

سطع نجم كافاني مع باليرمو، وأحرز معه 37 هدفًا وصنع ثمانية أهداف في 117 مباراة.

مع نجاحه برفقة باليرمو تعاقد نادي نابولي مع كافاني في عام 2010 على سبيل الإعارة التي انتهت بانتقال دائم في عام 2011، واستطاع معه تحقيق كأس إيطاليا في موسم 2011-2012، وخلال 138 مباراة سجل 104 أهداف وصنع 14 هدفًا آخرًا لزملائه، ليصبح أحد أفضل مهاجمي العالم، وهو ما فتح الباب أمامه للانتقال إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، الطامح للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا.

وبلغت صفقة انتقال كافاني إلى نادي العاصمة الفرنسية 64 مليون يورو تقريبًا في عام 2013، ومعه سجل كافاني 200 هدف في 301 مباراة، وصنع 43 هدفًا آخر، ليصبح الهداف التاريخي للنادي الفرنسي. وحقق كافاني مع باريس سان جيرمان كأس السوبر الفرنسي سبع مرات متتالية بين موسمي 2013 و2020، والدوري الفرنسي ست مرات، وكأس فرنسا أربع مرات، وكأس الدوري خمس مرات.

وفي نهاية عام 2019، حاول كافاني الانتقال إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، إلا أن النادي الفرنسي رفض انتقاله، لينتهي عقده ويصبح حرًا.

ولم يكن أداء كافاني أقل شأنًا مع منتخبه الوطني (الأوروغواي)، إذ حقق اللاعب كأس أمريكا الجنوبية في عام 2011، وسجل 50 هدفًا في 116 مباراة.

وتبلغ القيمة السوقية الحالية لكافاني، وفقًا لموقع "Transfer Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين، 20 مليون يورو.

دفع راتبه مع خروج خاميس رودريغز إلى إيفرتون، وغاريث بيل إلى توتنهام، وبالتالي سيستطيع النادي تعزيز نكته البدلاء بهدف من طراز رفيع.

وفي المقابل، قالت صحيفة "Marca" الإسبانية، في 22 من أيلول الحالي، إن الريال لن يغير رأيه بخصوص سوق الانتقالات الحالي، خاصة أنه يسعى إلى توفير الأموال لصفقات صيف الموسم المقبل 2021، والحالة الوحيدة التي سيأتي فيها كافاني إلى الريال هي رحيل أحد المهاجمين الثلاثة.

كما أن إدارة الريال، وفقًا للصحيفة، تسعى لإقناع اللاعبين بخفض رواتبهم للمرة الثانية بسبب الآثار الاقتصادية لجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

أتلتيكو على الخط

صحيفة "Marca" الإسبانية أشارت، في 25 من أيلول الحالي، إلى أن كافاني قريب من التوقيع لنادي أتلتيكو مدريد، الذي حسم مؤخرًا صفقة انتقال زميله الأوروغوياني الآخر لويس سواريز من برشلونة الإسباني. وكان كافاني قريبًا من الانتقال إلى أتلتيكو مدريد الإسباني خلال الانتقالات الشتوية الماضية، قبل أن تتعثر المفاوضات بين الجانبين.

وجهة محتملة إلى اسطنبول

تحاول الأندية التركية التعاقد مع نجوم عالميين لتدعيم صفوفها والاستفادة على الصعيد التسويقي الرياضي.

وفقًا لصحيفة "Sabah" التركية، يحاول نادي فريهشة التركي التعاقد مع كافاني. وقالت الصحيفة، في 24 من أيلول الحالي، إن فريهشة الذي باع مؤخرًا نجمه فيدات موريكي إلى لاذيو الإيطالي، وتعاقد مع موانا ساماتا، يحاول التعاقد مع كافاني، الذي وضع شروطًا صعبة للغاية.

وتضمنت شروط كافاني راتبًا سنويًا يبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون يورو، وعقدًا لمدة أربع سنوات، بالإضافة إلى ثلاثة ملايين يورو أخرى كمكافأة توقيع على اعتبار أنه سينتقل مجانًا، وهو ما يعني أنه سيكلف خزائن النادي التركي ما

يجلس إدينسون كافاني، أحد أشهر مهاجمي كرة القدم بلا نادٍ، في انتظار الاتفاق مع أحد أندية أوروبا، أو أمريكا الجنوبية بدرجة أقل، لتمثيله في الموسم المقبل، بعد انتهاء عقده مع نادي باريس سان جيرمان الفرنسي خلال صيف العام الحالي.

وارتبط اسم كافاني لاعب منتخب الأوروغواي، ونادي نابولي السابق، بعدة أندية، منها قطبا العاصمة الإسبانية، أتلتيكو وريال مدريد، ونادي فريهشة التركي.

ومع وصول كافاني لعمر 33 عامًا، تبدو خياراته قليلة، رغم خبرته الكبيرة وتوفره مجانًا، وإمكانية تقديم الحلول الهجومية للفرق الراغبة بالتعاقد معه، خاصة مع خبرته في الدوريات الأوروبية وبطولة دوري أبطال أوروبا.

كافاني إلى الريال؟

على رأس الأندية التي قد يتعاقد معها كافاني، نادي ريال مدريد الذي يعاني من أزمة هجومية كبيرة، مع تذبذب مستويات لاعبيه، كريم بنزيما وإدين هازارد، وبالتالي يحتاج النادي إلى قناص من نوعية كافاني لحسم المباريات في البطولات الثلاث التي ينافس عليها خلال الموسم الحالي 2020-2021.

ورغم أن المدير الفني لريال مدريد، زين الدين زيدان، أكد سعادته باللاعبين الموجودين في الفريق حاليًا، أشار خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق مباراة فريقه أمام نادي ريال بيتيس ضمن منافسات الدوري الإسباني، أن كل شيء ممكن الحدوث حتى 4 من تشرين الأول المقبل (موعد إغلاق نافذة الانتقالات).

وقالت صحيفة "As" الإسبانية، في 26 من أيلول الحالي، إنه مع نية زيدان عدم الاعتماد على مهاجميه (مايورال وماريانو ويوفيتش)، واحتمال أن يصاب بنزيما، فسيفكر المدرب الفرنسي بدخول سوق الانتقالات والتعاقد مع كافاني.

وأضافت الصحيفة أن صفقة الانتقال المجانية تبدو مغرية للريال الذي يعاني هجومياً، وسيكون الريال قادرًا على

بريان جيل.. فتى إشبيلية الذهبي

يمتلك نادي إشبيلية الإسباني واحدة من أفضل أكاديميات كرة القدم في أوروبا، ويعتمد النادي على لاعبي الأكاديمية لتحقيق أفضل النتائج الممكنة محليًا وأوروبيًا، ومن هؤلاء اللاعبين فتاه الذهبي بريان جيل.

بداية محفزة للنجاح

يشغل بريان جيل، المولود في عام 2001، مركز الجناح الأيسر في الفريق الأول لنادي إشبيلية، وذلك منذ اتخاذ النادي قرار ترفيع اللاعب إلى فئة الرجال في 2019، ثم إعارته إلى نادي ليغانيس الإسباني، قبل عودته إلى ناديه الأم ثانية. تبلغ القيمة السوقية لجيل تسعة ملايين يورو، وفقًا لموقع "Transfer Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين، وهي قيمة سوقية مرتفعة للاعب في سن 19 عامًا.

على أرض الملعب، هي الجناح الأيمن والجناح الأيسر (مركزه الأساسي)، بالإضافة إلى لعبه كصانع ألعاب هجومي.

من أكاديمية إشبيلية إلى الفريق الأول

يعتمد النادي الأندلسي على لاعبي أكاديميته الكروية، ويوجد حاليًا سبعة لاعبين من الأكاديمية في صفوف الفريق الأول وفقًا لقائمة الفريق، منهم بريان جيل.

وانضم جيل إلى إشبيلية قادمًا من نادي باربيت في عام 2012، وكان عمره سبعة أعوام، وبعد ثلاثة أعوام في الأكاديمية انتقل إلى نادي ديبورتيفو ألتير قبل أن يعود ثانية في عام 2016 ويلعب مع ناشئي إشبيلية.

تدرج الجناح الشاب في صفوف النادي الأندلسي حتى عام 2019، عندما تقرر أن يلتحق بصفوف الفريق الأول، قبل أن يخرج بنظام الإعارة مطلع العام الحالي، لكن رحلته لم تستمر طويلًا مع انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وخاض جيل في بطولة الدوري الإسباني مع فريقي إشبيلية وليغانيس 28 مباراة،

يومها بصناعة الهدف الرابع لفريقه قبل تسجيله هدفه الشخصي، ليدخل تاريخ المسابقة.

واحتفى يومها حساب الليغا الرسمي في "تويتر" باللاعب الشاب، ناشرًا صورته مع تعليقه بـ"تاريخي".

أكمل خلالها 302 تمريرة صحيحة واستعاد الكرة 88 مرة، وفقًا لصحيفة "As" الإسبانية.

وأسهمت موهبته الكبيرة أيضًا في اعتباره أحد الأساسيين بالمنتخب الإسباني، الذي التحق به للمرة الأولى ليلعب في فئة تحت 16 عامًا، ثم في عام 2017 مع فئة تحت 17 عامًا، كما أحرز، في عام 2019، لقب كأس الأمم الأوروبية تحت 19 سنة، ومع هذه الفئة خاض 14 مباراة وأحرز هدفًا وحيدًا. ويمتد عقد جيل مع إشبيلية حتى عام 2023.

أول لاعب من مواليد القرن الـ21 يسجل هدفًا في "لا ليغا"

ولم تأت شهرة بريان لكونه لاعبًا في إشبيلية فقط وأحد المساهمين بحصد اللقب السادس للنادي في بطولة الدوري الأوروبي، إذ يعد بريان جيل أول لاعب من مواليد القرن الـ21 يحرز هدفًا في منافسات الدوري الإسباني، في 25 من نيسان 2019، عندما سجل هدف إشبيلية الخامس في مرمى رايو فايكانو، وكان عمره حينها 18 عامًا فقط، كما نجح بريان





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية



تعا تفرج
خطيب بدلة

أكل هوا دولي

أبناء الشعب السوري، حينما يشاهدون رجلاً يعجق في رزق عباد الله، ويقول ما يخطر، وما لا يخطر بباله دون تفكير أو مراجعة، ويأتي بكلمة من الشرق وكلمة من الغرب، يطلقون عليه تشكيلة واسعة من الصفات، منها: حكاء، وكرار، وعلاك، وفرام، ولتات، وأكأل هوا... وهم يعتقدون أن مثل هذه الأوصاف تنطبق على بعض الأفراد فقط، ولا يخطر ببالهم أنها تصلح لوصف الدول. الحقيقة أن العلاك و"التبجيق" وأكل الهوا الدولي، حينما يتعلق الأمر بالقضية السورية، قد وصل في الآونة الأخيرة إلى محازم الخيل، فحينما تلفت، أو أصغيت لنشرة أخبار، أو دخلت إلى موقع إخباري، وحتى في "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام"، يطالعك حضور أسر لمثل دولة كبرى، أو صغرى، أو متوسطة الحجم، وهو مسترسل في تعجيقه وأكل هواه... من ذلك التصريح الذي أدلى به نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، حيث قال: الأمر لا يتعلق فقط بوجود أو تقليص القوة العسكرية للدول الأجنبية، بل يتعلق بحل مشكلة الإرهاب! وقال أيضاً: إن سوريا يجب أن تكون موحدة ومتكاملة إقليمياً وذات سيادة! (المصدر: عنب بلدي).

لو كان أكل الهوا، يا سيدي، يصلح للمناقشة، لانبهرنا لهذا المسؤول وسألناه على طريقة أهل إدلب: إرهاب أشو يا عين عمك؟ عليك الطلاق من الرفيقة بوغدانوف، هل بقي أحد في العالم لم يمارس الإرهاب على الشعب السوري ابتداءً من ابن حافظ الأسد وليس انتهاءً بوزير خارجيتك لأفروف الذي يسهم في أكل الهوا بتصريح يقول فيه إنه لا توجد ضرورة لعمل عسكري في إدلب؟ ومتى؟ بعد 2800 طلعة للطيران الروسي والأسدي فلحت البلاد الإدلبيه فلاحه، وقتلت ما فتح الله ورزق من الناس الذين كرهوكم، وكرهوا نظام الأسد، والمعارضة، والثورة، ولجان الإغاثة، وربطة الخبز، وأمبيرات الكهرباء، وما عادوا يريدون منكم شيئاً غير أن تحلوا عن سمائهم؟ وتتحدث عن وحدة سوريا، يا بوغدانوف البطل، بعدما مزقتموها، ورفعتم "الفيتو" عشرات المرات ضد تحريرها من الاستبداد، وحميتهم من ضربها بالكيمياوي، ومنعتم تطبيق القرار 2254 الذي أسهمتم في صياغته، وسحبتم البساط من الشرعية الدولية، ونقلتم المفاوضات إلى أستانة وسوتشي وبطبخ مبسم، وجعلتم أقصى طموح شعبها التفكير بما يجري في اللجنة الدستورية التي ولدت ميتة، أو على طريق الدوريات المشتركة في "M4" و"م5". هل تستطيع، يا رفيق بوغدانوف، أن تحافظ على سيادة سوريا (حتى ولو بقيادة زلتكم بشار الأسد!) فتجبر الإيرانيين على الخروج من سوريا؟ وهل لديك الجرأة على مطالبة الجيش التركي بالانسحاب فيما لو كان هذا الانسحاب لمصلحة السيادة التي تأكلون هواً بخصوصها؟ هل تستطيع الطلب من إسرائيل أن تقلل (إقلاً وليس إلغاءً) من قصف المواقع السورية والإيرانية، وتقتنع أميركا بمغادرة شرق الفرات؟

صدقني يا رفيق بوغدانوف أن تدخلكم في الشأن السوري قد حولكم إلى مضحكة بين الأمم، وعلى الرغم من السلطنة الهائلة التي مارستها على ابن حافظ الأسد، وجعلتموه يبيعكم سوريا بالجملة والتقسيم، فقد أصبحت تصريحات مسؤوليكم شديدة الشبه بتصريحات أحمد شلاش وبثينة شعبان. فتأمل!

"المنصة".. هل تكفي صناعة الصورة؟

وجه "ناصر" الذي يشعر في كل ظهور له بأنه أنهى اجتماعه للتو مع الأمراء، وجاء بالحلول الناجعة لكل شيء. يواكب المسلسل الراهن، ومكوناته الأكثر قدرة على تكوين الإثارة، "السوشيال ميديا" والحياة الافتراضية، إلى الاختراق الإلكتروني، فالإرهاب الذي يأخذ موقعاً مهماً من العمل، وإن بصورة باهتة وتقليدية جداً، كأن يقول الأب المتشدد لابنه المنفتح "ما يهمني هو ألا تخرج عن الصراط المستقيم، قسماً بالله إذا علمت أنك خرجت عن الصراط المستقيم لن أسكت أبداً". هكذا يبدو التشدد، وما ينتج عنه من إرهاب، بصيغة كلاسيكية، تتضمن "صراطاً مستقيماً" غير محدد المعالم تماماً، وبنادق وعبوات ناسفة و"مجاهدين" واغتصاب أطفال، لا أكثر.

صورة وصوت ومناظر وإنتاج ضخم في العمل ككل، مكونات يبدو أنها باتت سهلة مع تطور الكاميرات وإكسسواراتها، وبرامج الإنتاج، لدرجة أن كل ذلك بات صفة عامة بأغلب الأعمال الدرامية والسينمائية العربية، خاصة تلك التي تصل إلى منصات كبرى مثل "نتفليكس"، مكونات لا تكفي اليوم، خاصة أن المنافسة في "نتفليكس" تظهر مكامن ضعف لا تظهرها المنافسة في "سوريا دراما" أو حتى "MBC".

في شؤون التشفير وتكنولوجيا المعلومات "كرم" الذي يلعب دوره مكسيم خليل، مع مالك المؤسسة "ناصر" الذي لعب دوره عبد المحسن النمر، وهما يحملان رسالة سامية وفق ما يبدو، تهدف إلى كشف الحقائق أمام المواطن العادي، وتعرية الجرمين، وتوفير "منصة" عربية، يبدو أنها شبيهة بـ"ويكيليكس"، بجهود الشابين الذاتية، دون وجود قوة سياسية أو اقتصادية كبرى تدعم هذا المشروع، وفق ما يظهر من العمل حتى الآن، ووفق تصريح "كرم" للصحافة أصلاً، وهو ما يفترض أن يتم كسر نمطيته بقوة في المواسم المقبلة من العمل، لأن ملائكية الشخصيات والمؤسسة التي يعملون بها واحدة من أضعف سمات المسلسل ككل، حيث يخلو "كرم" وشريكه من العيوب، وتكتمل شخصيتهما حلقة بعد أخرى، وحدثاً بعد آخر، دون مؤشر لأخطاء أو ممارسات تمس الشخصية الكاملة لهما، التي يصل كمالها أحياناً إلى حد الاستفزاز للمشاهد، ببسمات "ناصر" المكررة أمام المصاعب، وهدوء "كرم" أمام كبرى المشكلات. هذا إن لم نتحدث عن الخيال الواسع بوجود "منصة" بهذا الحجم والتقنيات غير خاضعة لدعم حكومة، بينما يظهر الدعم الإماراتي بأوضح صورته على المنصة المقصودة، وعلى المنصة كسلسل، وعلى

التي عادة ما تعاني حلقاتها الأولى من هذه المشكلة، ريثما يتم تقديم الشخصيات بشكل واضح للمشاهد، لتأخذ أدوارها في صناعة الحدث وتغييره. لكن هذا البطء والتطويل في "المنصة" ينسحب على المسلسل ككل، بل إن من المشاهد ما يمكن أن نسميه مشاهد تكميلية، توسع المسافة بين التطورات الدرامية في المسلسل، لنجد لقاء إعلامياً مع بطل العمل يأخذ نسبة لا بأس بها من توقيت حلقة كاملة، دون مبرر واضح، كما يعطي موضوع العمل أيضاً مساحة مرنة للتطوير، فالحديث عن الاختراق الإلكتروني و"الهكرز"، يتيح مشاهد لا تتضمن إلا شاشات كمبيوتر، وأنظمة عمل وتشفير، بكل ما تحتويه من أصوات وألوان وخطوط ورموز يمكن أن تلعب دوراً في إضافة صناعة التشويق والتطوير. التشويق في مسلسل "المنصة" مصطنع بوضوح، كونه يفترق إلى نتائج، أي إلى عنصر المفاجأة الذي من المفترض أن التشويق طريق إليها. فصناعة الترقب والإثارة في العمل كانت محبطة في كثير الأحيان، لعدم قدرتها على الوصول إلى ذروة درامية معينة، وهي مشكلة في النص قبل أي مكون آخر من المسلسل. يفترض "المنصة" وجود موقع عربي يشترك فيه الخبر النكي



نيل محمد

أول ما يمكن أن يغيّره حضور مسلسل عربي في "نتفليكس"، أو اتباع مسلسل عربي تقاليد خارجة عن تقاليد العمل الفني المنتج بهدف البث في شهر رمضان، هو إمكانية تجنب التطويل، أو المشاهد الجانية التي تهدف إلى مدّ المسلسل ليملاً 30 ساعة رمضان على الأقل، لكن هذا لم يبدُ جلياً في مسلسل "المنصة"، بل إن ما يعترى الأعمال الرمضانية يعتريه بشكل مضاعف، بعد أن بدأ عرضه مؤخراً على شبكة "نتفليكس" بالتوازي مع عرضه على تلفزيون "أبو ظبي"، المسلسل الذي حاز على أعلى نسبة متابعة بين المسلسلات العربية التي يعرضها "نتفليكس"، والتي هي قليلة بطبيعة الحال.

يسير الحدث بطيئاً في المسلسل، خاصة في حلقاته الأولى، وهو قد يكون أمراً معتاداً بالنسبة لمسلسلات الجريمة والتشويق،



الممثل السوري مكسيم خليل من مسلسل "المنصة"